قبـــاب المنـــزلـــــة

دراسة أثرية معمارية

دكتور

عـــادل شـــريف عـــــلام

كلية الآداب - جامعة طنطا

٢٠٠١

قباب المنزلة
دراسة أثرية معمارية

د. عادل شريف علام

يهتم موضوع البحث بدراسة أثرية معمارية لثمان قباب[١] بمدينة المنزلة ترجع إلى القرن الثالث عشر الهجرى / التاسع عشر الميلادى ، وهو موضوع على جانب كبير من الأهمية بالنسبة للعمارة الإسلامية فى الدلتا ، حيث لم تتناول الدراسات الأثرية السابقة هذه القباب[٢] باستثناء ما أوردته الأستاذة الدكتورة سعاد ماهر أن هناك قبتان بالمنزلة إحداهما هى قبة الشيخ عنبر (لوحة١) والثانية قبة أبو النصر دون ذكر لتخطيطهما أو عناصرهما المعمارية والزخرفية[٣] وقد هدمت هاتان القبتان.

وتتضح أهمية دراسة هذه القباب من عدة اعتبارات أولها أنها تسجل أسم شخصيات عادية غير معروفة لم تشر إليها المصادر والمراجع التى بين أيدينا باستثناء

---

(١) عرفت مصر إقامة القباب فوق المدافن ، وقد اختلف العلماء فيما بينهم بشأن أقدم الأمثلة التى ظهرت فيها هذا النوع من المدافن ، فمنهم من ذكر أن مشهد آل طباطبا ٣٣٤هـ / ٩٤٣م الذى يرجع إلى عصر الدولة الأخشيدية هو أقدم مثل لهذا النوع فى مصر.

وذكر البعض أن قباب السبع بنات ٤٠٠ – ٤١١ هـ / ١١٠٩ – ١١٢٠م هى أقدم مثل لهذا النوع فى مصر.

د. صالح لمعى : التراث المعمارى الإسلامى فى مصر ، بيروت ، ١٩٧٥م، ص ٣٠.

د. عبد الرحمن فهمى : روائع فنية من عمائر القاهرة الدينية ، منبر الإسلام ، العدد ٤ ، السنة ٢٩، ١٩٧١م ، ص ١٥٨.

Kessler:The Carved Masonary Domes of Medieval, Cairo, 1976, P.3.

(٢) د. سهير جميل : الآثار الإسلامية الباقية بشرق الدلتا منذ الفتح العثمانى حتى نهاية القرن التاسع عشر ، رسالة دكتوراه ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٥م ، محمد ناصر : القباب الإسلامية الباقية بالدلتا ، دراسة آثارية معمارية ، رسالة ماجستير ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٦م.

(٣) د.سعاد ماهر : محافظات الجمهورية العربية المتحدة وآثارها الباقية فى العصر الإسلامى ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، القاهرة ، ١٩٦٦م، ص ١١٩.

قبة واحدة، وربما يفيد الكشف عنها من خلال دراسة هذه القباب دراسات أخرى قد تكون لها صلة بهذه الأسماء ، كما أن دراسة هذه القباب تلقى الضوء على الأساليب المحلية التى ظهرت بجلاء فى مادة البناء وبعض العناصر المعمارية والزخرفية ، كذلك تلقى دراسة هذه القباب الضوء على التأثيرات الوافدة من خلال الدراسات المقارنة مع مثيلاتها بالدلتا، ثم مع مثيلاتها بمدينة القاهرة مما يجعلنا نقف على المؤثرات البيئية والتأثيرات الوافدة.

المنزلة :

قاعدة لمركز المنزلة، وهى من البلاد القديمة التى ذكرها اميلينو فى جغرافيته بأسم بيمنزالى ، وقال أنها وردت بكشف الأسقفيات وإن أسمها الرومى زندوكو Zenedoxou والقبطى بمينز والى Pimendjoili بغير أسم عربى ومعنى هذا الاسم دار الضيافة وهى موضوعة فى الكشف بعد مدينة شتروس sethros.

وذكر محمد رمزى أن كلمة Pimendjoili معناها دار الضيافة ،وأن كلمة المنزلة العربية تؤدى أيضا إلى شىء من هذا المعنى فإذا حذفنا أداة التعريف Pi يكون الأسم Mendjoili وهو قريب الشبه لفظا ومعنى من كلمة منزلة وإليها تنسب بحيرة المنزلة(٤).

وذكر على مبارك أن مدينة المنزلة من مديرية الدقهلية بمركز دكرنس على الشاطىء الشرقى للبحر الصغير ويحفها من الجهة البحرية خندق السيار ، ومن الجهة الشرقية الخندق الجديد وبينها وبين دكرنس أربعة عشر ألف قصبة(٥).وبينها وبين ناحية البصراط ثلاثة آلاف قصب(٦).

---

(٤) محمد رمزى : القاموس الجغرافى للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥م ، ق ٢ ، البلاد الحالية ، جـ ١ ، دار الكتب المصرية ، ٥٤ – ١٩٥٥، ص ٢٠٣.

(٥) القصبة ثلاثة أمتار ونصف.

(٦) على مبارك : الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة ، الهيئة العامة للكتاب ، ١٩٨٦، جـ ١٥ ، ص ٧٥.

وفى ١٦ مايو ١٩٢٩ صدر قرار وزير الداخلية بإنشاء مركز سابع بمديرية الدقهلية يسمى مركز المنزلة وأن يكون مقره بلدة المنزلة ، ويتكون هذا المركز من ٤٣ قرية[٧].

الدراسة الوصفية للقباب الباقية بالمنزلة

قبة سيدى عيسى ١٢٥٧هـ/١٨٤١م

لا يعرف منشئ هذه القبة ، وتعرف بقبة سيدى عيسى ويرجع تاريخ إنشاء هذه القبة إلى سنة ١٢٥٧هـ / ١٨٤١م طبقا لما ورد بالنص الكتابى بالمقصورة التى تتوسط مربع القبة ، وقد شيدت القبة من أسفلها إلى قمتها بالآجر (لوحة٢).

التكوين المعمارى للقبة:

جاء التكوين المعمارى العام لقبة سيدى عيسى من ثلاثة طوابق ، يبدأ الطابق الأول من مستوى سطح الأرض ، وهو عبارة عن تكوين معمارى مربع يحدد مساحة القبة الضريحية ، أما الطابق الثانى فيشتمل على منطقة الانتقال ، ويشتمل الطابق الثالث والأخير على الرقبة المستديرة والقبة.

الطابق الأول:

جاء الطابق الأول من مساحة مربعة يبلغ طول ضلعها ٤,٦٠م ، يتوصل إلى داخلها من خلال مدخل يتوسط الواجهة الرئيسية وهى الواجهة الشمالية الغربية ، وهو المدخل الوحيد الذى تشتمل عليه القبة حيث قام المعمار بغلق بقية أضلاع مربع القبة فى الجهات الجنوبية الشرقية والجنوبية الغربية والشمالية الشرقية وقد أوجد المعمار مكسلتين[٨] على جانبى المدخل ، وتبرز كتلة المدخل عن سمت جدار الواجهة

---

(٧) محمد رمزى : المرجع السابق ، ق٢ ، جـ١ ، ص ٢٠٣.

(٨) المسكلة : لهذا المصطلح مترادفات أخرى ، ووردت فى الوثائق المختلفة منها مسطبة، مكسلة.

حسن عبد الوهاب: المصطلحات الفنية للعمارة الإسلامية (المجلة السنة الثالثة ، العدد ٢٧ - مارس ١٩٥٩) ص ٣٣.

بمقدار ٥٠سم ، ويتوج كتلة المدخل عقد ثلاثى مدائنى[٩]، أما فتحة المدخل فهى مستطيلة الشكل اتساعها ١,٦٠ م وارتفاعها ١,٢٠ م كان يتوجها عتب خشبى مستقيم غير أنه نزع حاليا ، يغلق على هذه الفتحة باب خشبى من دلفتين قسمت كل منهما إلى أربعة أجزاء تباينت تصميماتها ما بين مربعة ومستطيلة، حيث جاء الجزء العلوى من الدلفتين من تصميم مربع بينما جاءت بقية الأجزاء من أسفل من تصميم مستطيل ، وقد أوجد المعمار تماثلا بين الدلفتين سواء من حيث التصميم العام أو من حيث الزخرفة التى هى عبارة عن زخارف هندسية مما أضفى عليه شكلا بديعا (لوحة٣).

يتوصل من خلال فتحة الباب إلى داخل مربع القبة ، ونجد أن المعمار قد أوجد دخلة تتوسط الجدار الشرقى المقابل لجدار الواجهة الرئيسية بحيث تقع على محور المدخل الرئيسى ،وقد جاءت هذه الدخلة باتساع ١,٢٠ م وعمق ٢٠ سم يتوجها عقد مستقيم ، كما أوجد دخلة أخرى تتوسط الجدار الشمالى الشرقى ودخلة تتوسط الجدار الجنوبى الغربى تماثل الدخلة بالجدار الجنوبى الشرقى من حيث الاتساع والعمق ، كذلك يشتمل الجدار الشمالى الغربى من الداخل على دخلتين فى ركنية إضافة للمدخل الذى تقدم ذكره ، وقد جاء اتساع كل منهما بمقدار ٤٠ سم وعمق ٢٠ سم (شكل ١).

ويتوسط مربع القبة مقصورة خشبية مستطيلة الشكل ١٨٠ × ١٢٠ سم ، تشتمل بدورها على أربعة قوائم خشبية فى أركانها بواقع قائم فى كل ركن من

---

(٩) العقد المدائنى : يعد هذا العقد من أشهر أنواع العقود التى شاع استخدامها فى تتويج مداخل العمائر المصرية الإسلامية ، ويتكون هذا العقد من ثلاثة فصوص يمثل الفص العلوى منها رأس العقد وتاجه وهو عبارة عن طاقية معقودة بعقد مدبب غالبا ، أما الفصين السفليين فهما عبارة عن قوسين جانبيين ترتكز عليهما رجلى عقد الطاقية.

Al-Janab: Studies in Medieval IraqArchitecture,f Baghdad, 1982, PP. 227 – 229.

أركانها، ويرتكز على هذه القوائم رفرف خشبى يحيط بالمقصورة بزخارف زيتية بديعة قوامها طبق نجمى كبير وأجزاء منه (لوحة ٤) ، هذا وتشتمل المقصورة على نص كتابى هام نفذ بالخط النسخ يشتمل على تاريخ الإنشاء ١٢٥٧هـ يتضمن أربعة أسطر داخل تكوين مستطيل قسمه الخطاط إلى أربعة تكوينات مستطيلة تنتهى بزخرفة على هيئة عقود منكسرة ، وتكون هذه العقود فى ذات الوقت زخرفة من مثلثات تتجه رؤوسها إلى الداخل وقواعدها إلى الخارج ، أما النص الكتابى فقد جاء مضمونة على النحو التالى : (لوحة ٥)

١-بسم الله الرحمن الرحيم آلا أن أولياء

٢-الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون[١٠].

٣-وقد انتقل هذا الولى [١١] الصالح[١٢]فى

٤-غاية ربيع أول سنة ١٢٥٧

منطقة الانتقال

تمثل منطقة الانتقال الطابق الثانى فى التكوين المعمارى العام للقبة وهى من عناصر الإنشاء الهامة بالقبة حيث أوجدها المعمار لتحويل مربع القبة إلى طابق مثمن يمثل الطابق الذى نحن بصدده حتى يتمكن من إقامة رقبة مستديرة ترتكز عليها خوذة القبة ، وقد جاء تصميم منطقة الانتقال من حنية فى كل ركن من أركان مربع القبة

---

(١٠) سورة يونس : آية ٦٢.

(١١) الولى : الولى فى اللغة خلاف العدو ، وكان يستعمل ضمن الألقاب الفخرية.

د. حسن الباشا : الألقاب الإسلامية فى التاريخ والوثائق والآثار ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٧٨ ، ص ٥٤١ — ٥٤٢.

(١٢) الصالح : كان يطلق كصفة لأهل الصلاح من رجال العلم والدين وغيرهم ، وقد عرف هذا اللفظ كنعت خاص لبعض الملوك، وكان أول من لقب به هو طلائع بن رزبك فى عصر الفائز.

المرجع نفسه، ص ٣٧٧.

يتوجها عقد نصف دائرى (لوحة٦) ، أما فيما يتعلق بنواصيها من الخارج فقد شطفها المعمار شطفة واحدة أو جاءت من تدرج واحد على هيئة مثلث مقلوب قمته لأسفل وقاعدته لأعلى ، ويلاحظ أن المعمار لم يفتح فى هذا الطابق أى فتحات من عمارة القبة.(لوحة ٢)

الرقبة والخوذة

تشتمل القبة فى طابقها الأخير على رقبة مستديرة تعلو مناطق الانتقال ، وتشتمل هذه الرقبة بدورها على ستة عشرة نافذة ، ثمان مفتوحة بالتبادل مع ثمان مضاهيات، وقد أوجد المعمار هذه الفتحات بالقبة لوظيفتين أساسيتين الأولى وهى الأساسية للإضاءة والتهوية خاصة وأن مربع القبة لا يشتمل على أى فتحات سوى فتحة المدخل ، وكذلك الحال بالنسبة لطابق مناطق الانتقال ، أما الوظيفة الثانية فهى تخفيف الثقل على الطابقين الأول الثانى.

أما فيما يتعلق بالفتحات والمضاهيات فقد جاءت من تصميم على هيئة عقود نصف دائرية ، ويحدد عقود الفتحات والمضاهيات إطار بارز يلتف حول الرقبة ويتصل هذا الإطار بإطار آخر يعلو الفتحات والمضاهيات من خلال قوائم قصيرة بارزة بواقع قائم يعلو قمة كل عقد، ثم يعلو الإطار الأخير إطار آخر منفصل يستدير حول القبة ، ثم يعلو ذلك كورنيش أملس خال من الزخارف يمثل نهاية الرقبة حيث ترتكز عليه الخوذة (لوحة ٢).

أما الخوذة فهى ذات قطاع دائرى ترتكز على الكورنيش الذى تقدم ذكره، وهى ملساء من الداخل،تزدان من الخارج بخطوط زجزاجية من الآجر نفذت بهيئة أفقية حول البدن وترسم هذه الخطوط أشكال معمارية على هيئة عقود تنوعت ما بين نصف دائرية ومدببة منكسرة فى هيئة زخرفية بديعة تعتبر من أهم سمات هذه القبة (لوحة٢).

ويعلو القبة هلال نحاسى يرتكز على قائم ذى أربعة انتفاخات كروية تتضمن لفظ الجلالة.

قبة المنير

لا يعرف منشئ هذه القبة ويرجع تاريخ إنشاءها إلى القرن ١٣هـ / ١٩م ، وقد شيدت القبة من أسفلها إلى قمتها بالآجر (لوحة ٧).

التكوين المعمارى

جاء التكوين المعمارى لقبة المنير من ثلاثة طوابق ، يبدأ الطابق الأول من مستوى سطح الأرض وهو عبارة عن تكوين معمارى مربع يحدد مساحة القبة الضريحة، أما الطابق الثانى فيشتمل على منطقة الانتقال ، ويشتمل الطابق الثالث والأخير على رقبة مستديرة ترتكز عليها خوذة القبة.

الطابق الأول

جاء الطابق الأول من مساحة مربعة يبلغ طول ضلعها ٤,٩٠م ، يتوصل إلى داخلها من خلال مدخل يتوسط الواجهة الجنوبية الشرقية ، وهو المدخل الوحيد الذى تشتمل عليه القبة ، ونرى أن المعمار أغلق بقية أضلاع مربع القبة فى الجهات الثلاث الأخرى الشمالية الغربية والجنوبية الغربية والشمالية الشرقية (مثل قبة سيدى عيسى) وقد جاء المدخل بسيطا فى تصميمه وعمارته عبارة عن فتحة مستطيلة غير بارزة عن سمت الجدار يبلغ اتساعها ١,٣٠م وارتفاعها ٢,٥٢م وسمك الجدار ٨٠ سم، يغلق على فتحة المدخل باب خشبى حديث ، ومن خلال فحص القبة تبين أن المكسلتين اللتين على جانبى الباب من الإضافات الحديثة التى طرأت على القبة الضريحية.(لوحة ٨).

يتوصل من خلال فتحة الباب إلى داخل مربع القبة ، ونجد أن المعمار قد أوجد دخلة تتوسط الجدار الشمالى الغربى المقابل للجدار الجنوبى الشرقى بحيث تقع على محور المدخل الرئيسى ويبلغ اتساع هذه الدخلة ١,٣٠م وعمق ٢٠ سم يتوجها عقد

مستقيم ، كما يتوسط الجدار الشمالى دخلة اتساعها ١,٣٠م وعمق ٢٠ سم يماثلها ويقابلها دخلة فى الجدار الجنوبى الغربى(شكل ٢).

منطقة الإنتقال

تمثل منطقة الانتقال الطابق الثانى فى التكوين المعمارى العام للقبة ، وقد جاء تصميم منطقة الانتقال من حنية فى كل ركن من أركان مربع القبة يتوجها عقد مدبب (لوحة٩).

أما من حيث نواصى منطقة الانتقال من الخارج فقد شطفها المعمار شطفة واحدة على هيئة مثلث مقلوب قمته لأسفل وقاعدته لأعلى ، ويلاحظ أن المعمار لم يفتح أى فتحات فى هذا الطابق من عمارة القبة(لوحة ٧).

ويلاحظ أن المعمار ميز منطقة الانتقال من الخارج بأن توج القبة بصف من الشرافات التى اتخذت هيئة الورقة النباتية الثلاثية فى تكويني زخرفى بديع يشهد للمعمار بحسن التصميم وجمال التنفيذ ، فقد اتخذت هذه الشرافات شكلاً مركباً غير مألوف فى شرافات العمارة الإسلامية ، حيث امتزجت بأفرع نباتية تكون أشكالا بيضاويه والأفرع النباتية متصلة مما أضفى على التكوين روعة وجمالاً ، والواقع أن هذه الشرافات تعتبر من أدق خصائص هذه القبة الفنية(لوحة ٧).

القبة والخوذة

تشتمل القبة فى طابقها الأخير على رقبة مستديرة تعلو مناطق الانتقال وهى رقبة مصمطه ولا تشتمل على فتحات أو مضاهيات ، وترتكز خوذة القبة على هذه القبة وهى ملساء من الداخل والخارج خالية من الزخارف ويعلوها هلال يرتكز على قائم نحاس ذى انتفاخات كروية(لوحة ٧).

قبة الشيخ رمضان

لا يعرف منشئ هذه القبة ، ويرجع تاريخ إنشائها إلى القرن ١٣هـ / ١٩م ، وقد شيدت القبة من أسفلها إلى قمتها بالآجر (لوحة١٠).

التكوين المعمارى للقبة

جاء التكوين المعمارى لقبة الشيخ رمضان من ثلاثة طوابق ، يبدأ الطابق الأول من مستوى سطح الأرض ، وهو عبارة عن تكوين معمارى مربع يحدد مساحة القبة الضريحية ، أما الطابق الثانى فيشتمل على منطقة الانتقال ، ويشتمل الطابق الثالث والأخير على رقبة مستديرة ترتكز عليها خوذة القبة.

الوصف المعمارى

الطابق الأول

جاء الطابق الأول من مساحة مربعة يبلغ طول ضلعها ٤,٣٠م ، يتوصل إلى داخلها من خلال مدخل يتوسط الواجهة الرئيسية الجنوبية الشرقية ، وهو المدخل الوحيد الذى تشتمل عليه القبة ، والمدخل عبارة عن فتحة مستطيلة يبلغ اتساعها ١,٣٠م وارتفاعها ٢,٣٠ م، ويبلغ سمك الجدار ٧٥سم ، ويغلق على هذه الفتحة باب خشبى حديث ذو مصراعين.

يتوصل من خلال فتحة الباب إلى داخل مربع القبة ، يتوسط الجدار الشمالى الغربى فتحة شباك مستطيلة يتوجها عقد نصف دائرى يبلغ اتساعها ١,٣٠م، ويتوسط الجدار الشمالى الشرقى فتحة شباك اتساعها ١,٢٠م يماثلها فتحة شباك بالجدار الجنوبى الغربى (شكل ٣).

ويتوسط أرضية القبة مقصورة خشبية مستطيلة الشكل ١,٣٠م × ٨٠ سم تحيط بتركيبة خشبية أخرى تعلو القبر ، ويتوسط المقصورة باب خشبى حدد بإطار من زخرفة هندسية قوامها أشكال دوائر مفرغة ، وقد نفذ الباب من مصراعين قسم كل منهما إلى ثلاثة مستطيلات ، ويعلو القسم السفلى من المقصورة قسم آخر نفذ على هيئة مربعات من خشب الخرط، ثم يعلو القسم الأخير صف من تكوينات خشبية مستطيلة مغشاه بقوائم خشبية يلى ذلك صف من تكوينات خشبية مربعة تشتمل فى داخلها على عقود ثلاثية ، ثم يتوج كل ذلك رفرف خشبى زخارفه عبارة عن صفين من الخطوط المائلة (لوحة ١١).

منطقة الإنتقال

تمثل منطقة الانتقال الطابق الثانى فى التكوين المعمارى العام للقبة ، وهى عبارة عن أربع مساحات تمتد أفقيا بواقع مساحة فى كل ركن من أركان المربع ،وقد أوجد المعمار أسفل كل مساحة مثلثا مقلوبا شغل فى داخله بأربع حطات من المقرنصات ترتكز على ذيل هابط ،وهى متدرجة تبدأ بحنية واحدة ثم فى الصف الثانى نجد حنيتين تزداد إلى ثلاثة حنايا فى الصف الثالث ثم إلى أربع حنايا فى الصف الأخير، وتحول منطقة الانتقال مربع القبة إلى طابق مثمن ترتكز عليها رقبة القبة(لوحة ١٢).

وقد جاءت نواصى منطقة الانتقال من الخارج على هيئة شطفة واحدة من مثلث مقلوب قمته لأسفل وقاعدته لأعلى فى كل ركن من أركان القبة (لوحة ١٠) .

وقد أوجد المعمار فيما بين مناطق الانتقال ثلاث دخلات فى كل ضلع منها ، تتوج هذه الدخلات عقود نصف دائرية ، وتشتمل الدخلة الوسطى على فتحة مستطيلة ذات إطار خشبى، أما الدخلتان الأخريان فهما مصمتان ، وتعد هذه الدخلات من أهم سمات القبة (لوحة ١٠)

الرقبة والخوذة

تشتمل القبة فى طابقها الأخير على رقبة مستديرة فتح فيها المعمار ثمان نوافذ بغرض التهوية والإضاءة من جهة ، وتخفيف الثقل من جهة أخرى ، ثم ترتكز خوذة القبة على هذه الرقبة وهى قبة ذات قطاع دائرى ملساء من الداخل والخارج يعلوها هلال نحاسى يرتكز على قائم ذى انتفاخات كروية.

وقد وزع المعمار فتحات الرقبة بواقع فتحة مستطيلة تتوسط كل ضلع من الأضلاع ، وقد أوجدها المعمار داخل تكوين مستطيل زخرفى نفذ بشكل متماثل بديع فى كل ضلع من الأضلاع ، ثم تبدأ خوذة القبة من أسفل بازار زخرفى من تهشيرات مائلة يحيط بالخوذة ، ثم يلى ذلك إزار زخرفى نباتى بديع التكوين يعد مع الدخلات المعقودة وإطارات نوافذ الرقبة من أهم سمات القبة(لوحة ١٠).

قبة الشيخ رزه

أنشأ هذه القبة الشيخ عبد الله بن منصور الشهير برزه الشافعى ، تفقه على بلدية الشيخ أحمد رزه ، وحضر دروس الشيخ الحفنى والشيخ البراوى والشيخ عطية والشيخ الصعيدى ، كان إنسانا وجيها محتشما وقورا بهى الشكل[١٣].

ويرجع تاريخ إنشاء هذه القبة إلى القرن ١٣هـ /١٩م ، وشيدت من أسفلها إلى قمتها بالآجر . (لوحة ١٣).

التكوين المعمارى للقبة

جاء التكوين المعمارى لقبة الشيخ رزه من ثلاثة طوابق ، يبدأ الطابق الأول من مستوى سطح الأرض وهى عبارة عن تكوين معمارى مربع يحدد مساحة القبة الضريحية ، ويشتمل الطابق الثانى على منطقة الانتقال ، أما الطابق الثالث والأخير فيشتمل على رقبة مستديرة ترتكز عليها خوذة القبة.

الوصف المعمارى للقبة

جاء الطابق الأول من مساحة مربعة يبلغ طول ضلعها ٣,٧٥م، يتوصل إلى داخلها من خلال مدخل يتوسط الواجهة الشمالية الشرقية وهو المدخل الوحيد الذى تشتمل عليه القبة ، والمدخل عبارة عن فتحة مستطيلة اتساعها ٧٥سم وارتفاعها ٢,٢٠م يغلق عليها فردة باب خشبى حديث ذو مصراعين(لوحة ١٣).

يتوصل من خلال فتحة الباب إلى داخل مربع القبة حيث أن المعمار أوجد دخلة تتوسط الجدار الجنوبى الغربى يبلغ اتساعها ٧٥ سم وعمقها ٢٥ سم يتوجها عقد مستقيم ، ويتوسط الجدار الشمالى الغربى دخلة تماثل الدخلة التى بالجدار الجنوبى الغربى (شكل ٤) ، ويتوسط الجدار الجنوبى الشرقى حنية المحراب وهى عبارة عن حنية نصف دائرية معقودة مدببة ترتكز على عمودين من الآجر (لوحة١٤).

---

(١٣) الجبرتى : عجائب الآثار فى التراجم والأخبار ، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٨٨ ، جـ٢ ، ص١٥٤.

منطقة الإنتقال

تمثل منطقة الانتقال الطابق الثانى فى التكوين المعمارى العام للقبة ، وقد جاء تصميم منطقة الانتقال عبارة عن أربع حنايا ركنية عميقة بواقع حنية بكل ركن معقودة بعقد ثلاثى مدائنى تحوى بداخلها عقد على شكل حدوة الفرس (لوحة ١٥).

أما فيما يتعلق بنواصى منطقة الانتقال من الخارج فقد جاءت على هيئة مدرج هرمى واحد ، وقد أوجد المعمار فيما بين مناطق الانتقال فتحة ذات عقد مدبب فى كل ضلع منها.

الرقبة والخوذة

تشتمل القبة فى طابقها الأخير على رقبة مستديرة تعلو منطقة الانتقال، وتشتمل الرقبة من الخارج على حنايا ذات أسلوب محلى، وهى حنايا مصمطه جاءت على نسق المحاريب عبارة عن دخلات مستطيلة يتوجها عقوداً منكسرة ، وقد نوع المعمار فى تصميم هذه الحنايا من ضلع إلى آخر حيث صممها وفقاً لأسلوبين الأول جاء من إطارين أحدهما داخلى والآخر خارجى مما أوجد تبايناً معمارياً زخرفياً رائعاً فى رقبة القبة(لوحة ١٣).

أما القبة فهى ملساء من الداخل ، أما من الخارج فقد استخدم فى زخرفتها أسلوب التضليعات بتخويصات (لوحة ١٣).

قبة السوادنه

لا يعرف منشئ هذه القبة ،وقد ذكر على مبارك أنه بخط المصالحة بالمنزلة مسجد جامع من إنشاء مولى الله تعالى سيدى أحمد القطان ، وقد دفن سيدى أحمد القطان بالجامع ، وبجوار الجامع قبة فيها جماعة من العلماء يقال لهم السوادنه[١٤]، وهذا الجامع أندثر الآن وأنشئ مكانه جامع حديث وتعرف القبة التى بجوار هذا الجامع

---

(١٤) على مبارك : المصدر السابق ، جـ ١٥ ، ص ٧٦.

بقبة القطان ، والصواب هى قبة السوادنة.

ويرجع تاريخ إنشاء القبة إلى القرن ١٣هـ /١٩م ، وقد شيدت القبة من أسفلها إلى قمتها بالأجر (لوحة ١٦).

التكوين المعمارى للقبة

جاء التكوين العام للقبة من ثلاث طوابق ، يبدأ الطابق الأول من مستوى سطح الأرض وهو عبارة عن تكوين معمارى مربع يحدد مساحة القبة الضريحية ، أما الطابق الثانى فيشتمل على منطقة الانتقال ، ويشتمل الطابق الثالث والأخير على الرقبة المستديرة والقبة.

الوصف المعمارى للقبة

الطابق الأول

جاء الطابق الأول من مساحة مربعة يبلغ طول ضلعها ٢٠,٤ م ، يتوصل إلى داخلها من خلال مدخل بالواجهة الرئيسية الجنوبية الشرقية حيث يتوسطها فتحة باب اتساعها ١,٠٠م وارتفاعها ٢,١٠م ويغلق عليها باب خشبى حديث.

يتوصل من خلال فتحة الباب السابق وصفها إلى داخل مربع القبة حيث نجد أن المعمار أوجد فتحة شباك تتوسط الجدار الشمالى الغربى المقابل للجدار الجنوبى الشرقى بحيث يقع على محور المدخل الرئيسى ويبلغ اتساع فتحة الشباك ١,٠٠م ويتوسط الجدار الجنوبى الغربى (شكل٥).

منطقة الإنتقال

تمثل منطقة الانتقال الطابق الثانى فى التكوين المعمارى للقبة ، وقد جاء تصميمها عبارة عن أربع حنايا عميقة بواقع حنية بكل ركن ،وهذه الحنايا معقودة بعقود نصف دائرية قامت بتحويل المربع إلى مثمن(لوحة ١٧).

أما فيما يتعلق بنواصى منطقة الانتقال من الخارج فقد شطفها المعمار شطفة واحدة على هيئة مثلث مقلوب قمته لأسفل وقاعدته لأعلى ، ويلاحظ أن المعمار لم يفتح

أى فتحات فى هذا الطابق من عمارة القبة(لوحة ١٦).

الرقبة والخوذة

تشتمل القبة فى طابقها الأخير على رقبة مستديرة تعلو مناطق الانتقال ، وتشتمل هذه القبة على ستة عشرة دخلة ذات عقود نصف دائرية ، ثمان مفتوحة متبادلة مع ثمان مضاهيات (لوحة١٦).

أما خوذة القبة فهى ذات قطاع دائرى ،وهى ملساء من الداخل والخارج ، ويعلو القبة هلال نحاسى يرتكز على قائم ذى ثلاث انتفاخات كروية(لوحة ١٦).

قبة أبو بكر

لا يعرف منشئ هذه القبة ، ويرجع تاريخها إلى القرن ١٣هـ / ١٩م ، وشيدت من أسفلها إلى قمتها من الآجر (لوحة ١٨).

التكوين المعمارى للقبة

جاء التكوين المعمارى للقبة من ثلاث طوابق ، يبدأ الطابق الأول من مستوى سطح الأرض وهو عبارة عن تكوين معمارى مربع يحدد مساحة القبة الضريحية ، أما الطابق الثانى فيشتمل على منطقة الانتقال ، ويشتمل الطابق الثالث والأخير على الرقبة المستديرة والقبة.

الطابق الأول

جاء الطابق الأول من مساحة مربعة يبلغ طولها ٥,٥٠ م يتوصل إلى داخلها من خلال مدخل بالواجهة الرئيسية الشمالية الشرقية ، يبلغ أتساعها ١,٦٠م وارتفاعها ٢,٧٥م يغلق عليها باب خشبى حديث ، ويوجد على جانبى فتحة المدخل دخلتان مستطيلتان يبلغ اتساع كل دخلة ٤٠ سم وسمك الجدار ٧٥ سم (لوحة١٩).

ويشغل الواجهات الشمالية الغربية والجنوبية الشرقية والجنوبية الغربية فتحة شباك معقودة نصف دائرياً ، ويوجد على يمين ويسار كل شباك دخلتان يماثلان الدخلتان التى بالواجهة الشمالية الشرقية ،ويغلق على كل فتحة شباك دلفتان

خشبيتان حديثتان(لوحة ١٩).

يتوصل إلى داخل مربع القبة من خلال فتحة الباب التى بالواجهة الشمالية الشرقية السابق وصفها ، ويتوسط الجدار الجنوبى الغربى فتحة شباك تبدأ من ارتفاع ١,٠٩م من أسفل ويبلغ اتساعها ١,٦٠م ، ويتوسط الجدار الشمالى الغربى والجدار الجنوبى الشرقى فتحة شباك تبدأ من ارتفاع ١,٠٩م من أسفل الجدار ويبلغ اتساع كل منهما ١,٩٠م (شكل ٦).

منطقة الإنتقال

تمثل منطقة الانتقال الطابق الثانى فى التكوين المعمارى العام للقبة ، وقد جاء تصميم منطقة الانتقال عبارة عن أربع حنايا ركنية عميقة بواقع حنية بكل ركن ذات عقد نصف دائرى (لوحة ٢٠).

أما فيما يتعلق بنواصى منطقة الانتقال من الخارج فيوجد فى أركان المربع السفلى شطفات عبارة عن أربع مثلثات مقلوبة أى قمتها لأسفل وقاعدتها لأعلى بواقع مثلث فى كل ركن . وقد أوجد المعمار فيما بين مناطق الانتقال فتحات على شكل دوائر بيضاوية ومثلثات مقلوبة ومعينات (لوحة ١٨ -١٩).

الرقبة والخوذة

تشتمل القبة فى طابقها الأخير على رقبة مستديرة تعلو مناطق الانتقال، وتشتمل هذه الرقبة على ثمان دخلات معقودة مدببة، أربع منها مفتوحة مبتادلة مع أربع مضاهيات ،ويحدد عقود الفتحات والمضاهيات إطار بارز يلتف حول الرقبة (لوحة١٨).

أما خوذة القبة فهى ذات قطاع دائرى ملساء من الداخل والخارج ، وينطلق من قمة الخوذة قائم نحاس ثلاث انتفاخات كروية يعلوه هلال نحاسى (لوحة١٨).

قبة الشيخ التكرورى

لا يعرف منشىء هذه القبة ، وقد ذكر على مبارك عند حديثه عن المنزلة

بأنه توجد قبة تسمى بقبة التكرورى[١٥]. ويرجع تاريخ إنشاء القبة إلى القرن ١٣هـ/١٩م، وقد شيدت القبة من أسفلها إلى قمتها بالآجر(لوحة ٢١).

التكوين المعمارى للقبة

جاء التكوين المعمارى للقبة من ثلاثة طوابق ،يبدأ الطابق الأول من مستوى سطح الأرض وهو عبارة عن تكوين معمارى مربع يحدد مساحة القبة الضريحة ، أما الطابق الثانى فيشتمل على منطقة الانتقال ، ويشتمل الطابق الثالث والأخير على الرقبة المستديرة والقبة.

الطابق الأول

جاء الطابق الأول من مساحة مربعة يبلغ طول ضلعها ٤,٣٠م يتوصل إلى داخلها من خلال مدخل يتوسط الواجهة الشمالية الشرقية ، وهو على هيئة معقودة بعقد مدبب يبلغ اتساعه ١,٣٠م ، وارتفاعه ٢,٥٥م ، ويتوسط الواجهة الجنوبية الغربية فتحة شباك اتساعها ١,٣٠م ، ويتوسط الواجهة الجنوبية الشرقية فتحة شباك تماثل فتحة الشباك التى بالواجهة الجنوبية الغربية.

ويتقدم القبة ساحة مستطيلة الشكل مساحتها ٦,١٥ م × ٤,٣٠م ذات سقف خشبى ، بالجدار الشمالى الغربى فتحة مدخل يبلغ اتساعها ١,٣٠ م تفضى إلى دخل الساحة ، وبالجدار الجنوبى الشرقى للساحة فتحة باب اتساعها ١,٣٠م تفضى إلى داخل القبة.

أما القبة من الداخل فيتوسط الجدار الشمالى الشرقى فتحة الدخول إلى القبة ، يقابلها فتحة شباك بالجدار الجنوبى الغربى ، ويتوسط الجدار الجنوبى الشرقى فتحة شباك يقابلها فتحة الدخول إلى القبة بالجدار الشمالى الغربى (شكل ٧).

---

(١٥) على مبارك :المصدر السابق ، جـ ١٥، ص ٧٨.

منطقة الإنتقال

تمثل منطقة الانتقال الطابق الثانى فى التكوين المعمارى للقبة ، وقد جاء تصميم منطقة الانتقال عبارة عن أربع حنايا ركنية عميقة بواقع حنية بكل ركن معقودة بعقد نصف دائرى (لوحة ٢٢).

أما فيما يتعلق بنواصى منطقة الانتقال من الخارج فقد شطفها المعمارَ شطفة واحدة على هيئة مثلث مقلوب قمته لأسفل وقاعدته لأعلى ، ويوجد بين كل ضلع فتحتان ذو استطالة على هيئة عقود نصف دائرية(لوحة٢١).

الرقبة والخوذة

تشتمل القبة فى طابقها الأخير على رقبة مستديرة تعلو مناطق الانتقال ، وتشتمل هذه القبة بدورها على ستة عشر دخله ، ثمان مفتوحة بالتبادل مع ثمان مضاهيات ، ويغشى كل فتحة من الفتحات الثمانية حجاب خشبى ، ويحدد هذه الدخلات من أعلى ميمه مستديرة ، يعلو ذلك كورنيشان خاليان من الزخرفة(لوحة٢١).

أما خوذة القبة فهى بصلية الشكل ترتكز على الكورنيشين السابق ذكرهما ، وهى ملساء من الداخل ، أما من الخارج فهى بصلية الشكل ومضلعة ، ويوجد بين كل ضلعين تخويص رفيع وتلتقى التضليعات والتخويصات على محيط دائرى أسفل قمة الخوذة التى ينطلق من قمتها هلال نحاسى يرتكز على قائم ذى ثلاث انتفاختات كروية(لوحة ٢١).

قبة مراد

لا يعرف منشئ هذه القبة ، ويرجع تاريخ إنشائها إلى القرن ١٣هـ /١٩م، وشيدت القبة من أسفلها إلى قمتها بالآجر (لوحة ٢٣).

التكوين المعمارى للقبة

جاء التكوين المعمارى للقبة من ثلاث طوابق ، يبدأ الطابق الأول من مستوى سطح الأرض وهو عبارة عن تكوين معمارى مربع يحدد مساحة القبة الضريحة ، أما الطابق الثانى فيشتمل على منطقة الانتقال ، ويشتمل الطابق الثالث والأخير على الرقبة المستديرة والقبة.

الطابق الأول

جاء الطابق الأول من مساحة مربعة يبلغ طول ضلعها ٤,٢٠م يتوصل إلى داخلها من خلال مدخل يتوسط الواجهة الرئيسية الشمالية الشرقية ،وهو المدخل الوحيد الذى تشتمل عليه القبة ويبلغ اتساع فتحة المدخل ١,٢٠م ارتفاعها ٢,٣٥ م يغلق عليها باب بخشبى حديث.

ويتوسط الواجهة الجنوبية الغربية فتحة شباك يبلغ اتساعها ١,٢٠ م ، كما يتوسط الواجهة الجنوبية الشرقية فتحة شباك تماثل التى بالواجهة الجنوبية الغربية، أما الواجهة الشمالية الغربية فليس بها أى فتحات.

ويتوصل إلى داخل مربع القبة من خلال المدخل السابق وصفه بالواجهة الشمالية الشرقية ، ويتوسط الجدار الجنوبى الغربى فتحة شباك داخل دخله معقودة بعقد مدبب (لوحة ٢٤) ويتوسط الجدار الجنوبى الشرقى فتحة شباك تماثل التى بالجدار الجنوبى الغربى (شكل٨).

منطقة الانتقال

تمثل منطقة الانتقال الطابق الثانى فى التكوين المعمارى العام للقبة، وقد جاء تصميم منطقة الانتقال عبارة عن أربعة عقود ثلاثية مدائنية بواقع عقد فى كل ركن من الأركان الأربعة العلوية لمربع القبة ، ويمتد بين رجلى كل عقد وتر خشبى(لوحة٢٥).

ويوجد فوق جدران القبة مباشرة من الخارج مثمن قليل الارتفاع بين كل ضلع من أضلاعه فتحة ذات عقد نصف دائرى(لوحة ٢٣).

الرقبة والخوذة

تشتمل القبة فى طابقها الأخير على رقبة مستديرة تعلو مناطق الانتقال ، وتشتمل هذه الرقبة على ستة عشرة دخلة ، أربع مفتوحة ذات عقود نصف دائرية ، واثنتا عشرة مضاهيات ، ويحدد عقود الفتحات والمضاهيات إطار بارز يلتف حول الرقبة ، ويتصل هذا الإطار بإطار آخر يعلو الفتحات والمضاهيات من خلال قوائم قصيرة بارزة بواقع قائم يعلو قمة كل عقد ، ثم يعلو الإطار الأخير إطار آخر منفصل يستدير حول القبة ، يعلو الرقبة المستديرة إفريز جصى به زخارف هندسية عبارة عن رؤوس رماح ومثلثات.

أما خوذة القبة فهى ذات قطاع مدبب وخالية من الزخارف وهى ملساء من الداخل والخارج يعلوها هلال نحاس(لوحة ٢٣).

السمات العامة والدراسة المقارنة

مادة البناء

شيدت القباب الباقية بمدينة المنزلة (موضوع البحث) من الآجر ، وقد شيدت القباب بالدلتا من الآجر ، مثل قبة محمد أبى تميم بدنديط ١١٥٦هـ / ١٧٤٣م، قبة مصطفى المنسى ببلبيس ١٢٧٧هـ / ١٨٦٠م ، قبة الشيخ صالح ببلبيس ١٣هـ / ١٩م، قبة الشيخ على الصياد بدمياط ١٣هـ / ١٩م وغيرها من قباب الدلتا[١٦].

وقد شيدت القباب الفاطمية من الآجر مثل قبة الجعفرى وعاتكة ٥١٤ - ٥١٩هـ / ٢٠ -١١٢٥م ، قبة السيدة رقية ٥٢٧هـ / ١١٢٣م وقبة يحيى الشبيهى حوالى ٥٤٥هـ / ١١٥٠م، وفى العصر الأيوبى قبة الخلفاء العباسيين ٦٤٠هـ / ١٢٤٣م ، قبة الصالح نجم الدين ٦٤٨ هـ / ١٢٥٠م ، وقبة شجر الدر ٦٤٨هـ / ١٢٥٠م.

---

(١٦) للاستزادة

د. سهير جميل : المرجع السابق ، ص ٢١٨، محمد ناصر : المرجع السابق ، ص ١٩٤.

وقد ظل الآجر مستخدماً فى معظم قباب العصر المملوكى البحرى[١٧]، واستخدم فى بعض قباب العصر الجركسى مثل قبة معبد الرفاعى[١٨] ، القبة الفداوية[١٩] ، قبة قجماس الاسحاقى[٢٠] وقبة أبو العلا ببولاق[٢١].

ويتضح من دراسة قباب المنزلة أنها قباب مستقلة وليست ملحقة بالعمائر الدينية.

ومن نماذج القباب المستقلة بالدلتا قبة الشيخ سليم أبو مسلم ق ٨هـ /١٤م ، قبة على الصياد بالسنانيه نهاية ق ٩هـ /١٥م[٢٢] ، قبة الأمير جاويش ١١٠٠ هـ / ١٦٨٨[٢٣] ، قبة أبو تميم الدارى بدنديط ١١٥٦ هـ / ١٧١٤م[٢٤]، قبة الشيخ سالم أبو النجا بفوه ١١٨١هـ / ١٧٦٧م[٢٥]،م قبة الشيخ على نور الدين بديبى ١٢٢٤هـ/١٨٠٩م[٢٦]،قبة الشيخ حسن البدوى بالمحلة ١٢٣٢هـ / ١٨١٦[٢٧].

---

(١٧) د. محمد حمزة : قرافة القاهرة فى عصر سلاطين المماليك ، رسالة ماجستير . كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٦، ص ٣٨٧.

(١٨) د. محمد عبد الستار : الآثار المعمارية للسلطان الأشرف برسباى بمدنية القاهرة ، رسالة ماجستير ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٧، ص ١٨٨.

(١٩) د. سامى عبد الحليم :الأمير يشبك من مهدى وأعماله المعمارية بالقاهرة ، رسالة ماجستير ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٦٩، ص ٧٤.

(٢٠)د.سوسن سليمان :منشأة الأمير قجماس الاسحاقى ، رسالة ماجستير ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٤، ص ١٣١.

(٢١) د. محمد حمزة : قرافة القاهرة ، ص ٣٨٨.

(٢٢) محمد ناصر : المرجع السابق ، ص ٢٥١ – ٢٥٢.

(٢٣) د. تفيده عبد الجواد :الآثار المعمارية الإسلامية بوسط الدلتا فى القرن التاسع عشر ، دراسة أثرية معمارية ، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة طنطا ، ١١٩٣، ص ٢١٠.

(٢٤) د. سهير جميل : المرجع السابق ، ص ١١٧.

(٢٥) د. محمد عبد العزيز :عمائر مدينة فوه فى العصر العثمانى ، رسالة دكتوراه ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٩١، ص ١٣٠.

(٢٦) محمد ناصر : المرجع السابق ، ص ٢٥٢.

(٢٧) د. تفيده عبد الجواد : المرجع السابق ، ص ٢١٣.

وقد ظهرت القباب المستد في العصر الفاطمى مثل قبتا الجعفرى وعاتكه ٥١٤ -٥١٩هـ / ٢٠ -١٢٢٥م . ت لحصواتى منتصف القرن ٦هـ /١٢م ، وفى العصر الأيوبى قبة الخلفاء العباسيين ٦٤٠هـ / ١٢٤٣م ، قبة شجر الدر ٦٤٨هـ / ١٢٥٠م، وفى العصر المملوكى قبة الصا ٦٨٤هـ / ٨٥ -١٢٨٦م ، قبة طشتمر ٧٣٥هـ / ١٣٣٤م، وقبة جانى بك قبل ٨٣١ هـ / ١٤٢٧م[٢٨]،

وتنفرد قبة الشيخ النـ ى بالمنزلة بأنه يتقدم الواجهة الشمالية الغربية ساحة مستطيلة الشكل ذات سقف خشبى ، وقد وجد هذا النموذج بقباب الدلتا بقبة عبد العزيز أبى عيسى النصف ا من القرن ١٢هـ /١٨م ، قبة سعد الله ١٢٢٩هـ / ١٨١٤م[٢٩]، وفى قباب القاهرة ـ علاء الدين كجك ٧٤٧هـ / ١٣٤٦م ومدفن يوسف أغا الحبشى ١٠١٣هـ / ١٦٠١م[٣٠]

ويتضح من خلال الدر ـ الميدانية أن قباب المنزلة اشتملت على مدخل واحد، وقد جاء تصميم عنصر المدخل عـ ة عن فتحة باب مستطيلة فيما عدا مدخل قبة سيدى عيسى الذى يتوج المدخل عقد ثلاثى (لوحة ٣).

وقد اختلف موقع المدخ قباب المنزلة حيث يتوسط المدخل الرئيسى الواجهة الشمالية الغربية لقبة سيدى عيسى ، ولا يوجد بالواجهات الأخرى أى فتحات (شكل١) ، ومن نماذج القباب ـ قبة الشيخ أبو مسلم ق ٨هـ/ ١٤م، وقبة علوان الكبير ق ١٣هـ / ١٩م [٣١]، وقبة حسن البدوى ١٢٣٢هـ / ١٨١٦م[٣٢].

ويتوسط المدخل الواجهة الجنوبية الشرقية بقباب المنزلة فى قبة المنير

---

(٢٨) د. محمد حمزة :قرافة القاهرة ص ٣٠٠ -٣٠٦.

(٢٩) د. محمد عبد العزيز : المرجع السابق . ص ٣٠٨، محمد ناصر : المرجع السابق ، ص ١٥٣.

(٣٠) د. محمد حمزة : القباب فى العمارة المصرية الإسلامية ، القاهرة ، ١٩٩٣، ص ٨٣.

(٣١) محمد ناصر : المرجع السابق . شكل ٢ ، ٦.

(٣٢) د. تفيده بعد الجواد : المرجع السابق ، شكل ٦١.

(شكل٢) ، قبة الشيخ رمضان (شكل ٣) وقبة السوادنة (شكل٥).

ويلاحظ أنه لا يوجد فى قبة المنير أى فتحات بالواجهات الثلاث الأخرى مثل قبة سيدى عيسى بالمنزلة ، أما فى قبتى الشيخ رمضان والسوادنة فيتوسط الواجهات الثلاث الأخرى ثلاث شبابيك (شكل ٣ -٥) وهى تماثل قبة على الصياد بالسنانية نهاية ق ٩هـ / ١٥م[٣٣].

ويتوسط المدخل الواجهة الشمالية الشرقية فى قباب المنزلة فى قبة رزه (شكل٤) ، قبة أبو بكر (شكل ٦) قبة التكرورى (شكل ٧) وقبة مراد (شكل ٨).

وتنفرد قبة رزه بأنه يتوسط الواجهة الجنوبية الشرقية حنية المحراب ، أما الواجهتان الجنوبية الغربية والشمالية الغربية فليس بهما فتحات ، وتنفرد قبة أبو بكر بأنه يتوسط الواجهات الثلاث للقبة ثلاث شبابيك ويوجد على يمين ويسار واجهات القبة الأربعة دخلتان وهى سمة مميزة لم توجد بقباب الدلتا أو قباب القاهرة، أما قبة التكرورى فتنفرد بأنه يتقدم الواجهة الشمالية الغربية ساحة مستطيلة الشكل ، ويتوسط الواجهتان الجنوبية الشرقية والجنوبية الغربية فتحة شباك ، ويتوسط واجهتى قبة مراد الجنوبية الشرقية والجنوبية الغربية فتحة شباك ولا يوجد أى فتحة فى الواجهة الشمالية الغربية.

تخطيط المربع السفلى للقبة

حافظ المعمار فى كافة قباب المنزلة على التخطيط المربع ، حيث جاءت كل القباب من تصميم مربع ، وهو التخطيط الذى شاع استخدامه فى قباب الدلتا، وبتأصيل هذا التخطيط بقباب القاهرة نجد أن كافة القباب الضريحية اتبعت نفس الأسلوب المعمارى فى التخطيط.

وقد خلت قباب المنزلة فى مربعها السفلى من عنصر المحراب فيما عدا قبة

---

(٣٣)محمد ناصر : المرجع السابق ، شكل ١٨.

رزه (شكل ٤) الذى اشتمل على حنية المحراب معقودة بعقد مدبب (لوحة ١٤).

وقد وجد فى قباب الدلتا ما يماثل قبة رزه مثل قبة محمد أبو تميم بدنديط ١١٥٦هـ / ١٧١٤م[٣٤] ، قبة أحمد البجم الكبير بأبيار ١٠٣١هـ / ١٦٢١م[٣٥]، وقبة الشيخ صالح ببلبيس ق ١٣ هـ /١٩م[٣٦].

أما بقية قباب المنزلة فيخلو مربع القبة من حنية المحراب ، ونرى ذلك فى قباب الدلتا مثل قبة المعينى بدمياط ٨٦٠هـ /١٤٥٥م[٣٧]، قبة الأمير جاويش بالمحلة ١١٠٠هـ /١٦٦٨م [٣٨]، قبة محمد النجار بالمنصورة ١١٢٠هـ / ١٧٠٨م[٣٩]، قبة الموافى[٤٠]، وقبة سيدى عبيد بالأخميين ق ١٣هـ /١٩م[٤١].

وعند تأصيل هذا النوع من القباب ، نجد أنه وجد فى قباب القاهرة الملوكية مثل قبة أحمد المهمندار ٧٢٥هـ / ٢٤ -١٣٢٥م ، قبة القاصد ٧٣٥هـ / ١٣٣٥م ، قبة شيخو ٧٥٠هـ / ١٣٤٩م ، قبة تنكزبغا ٧٦٤هـ / ١٣٦٢م قبة عبد الله المنوفى ٨٧٩هـ/١٤٧٤م[٤٢]، قبة قانصوه أبو سعيد بالمحجر[٤٣]، وفى العصر العثمانى قبة جاهين الخلوتى ٩٤٥هـ / ١٥٣٨م و قبة الشيخ مطهر ١١٥٨هـ / ١٧٤٥م[٤٤].

---

(٣٤) د. سهير جميل : المرجع السابق ، ش ٢٣.

(٣٥) محمد ناصر : المرجع السابق ، ش ٢٤.

(٣٦) د. سهير جميل : المرجع السابق ، ش ٦٧.

(٣٧) د.محمد موافى : المنشآت المعمارية الملوكية فى شرق الدلتا ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة الزقازيق ، ١٩٨٥، ص ٢٧٥.

(٣٨) د. تفيده عبد الجواد : المرجع السابق ، ش ٩٨.

(٣٩) د. سهير جميل : المرجع السابق ، ش ١٦.

(٤٠) المرجع نفسه ، ش ٤.

(٤١) المرجع نفسه ، ش ٦٩.

(٤٢) Kessler: Funerary Architecture Within the City, PP. 259 –260 (Collque international of sur l'historie du Caire , 1969).

(٤٣) د. محمد حمزة : قرافة القاهرة ، ش ٥١.

(٤٤) د. محمد حمزة : القباب ، ص ٨٣.

مناطق الانتقال من الداخل

تعتبر مناطق الانتقال من العناصر المعمارية التى أسهمت بدور بارز فى تطور القباب حيث تكمن أهميتها فى أنها تساعد على تحويل مربع القبة السفلى إلى تكوين دائرى ترتفع فوقه رقبة مستديرة السطح الداخلى تلتحم مع دائرة القبة التى تعلوها، وأما إلى شكل مثمن ترتفع فوقه رقبة سطحها الداخلى يتكون من ثمانية أضلاع أو ذى عشرة أضلاع أو أثنى عشر ضلعاً وعلى ذلك فهى تسهل عملية إقامة القبة فوق مساحة مربعة[٤٥].

وقد تنوعت مناطق الانتقال بقباب المنزلة إلى خمسة أنماط:

أولا: أربع حنايا ركنية معقودة بعقد نصف دائرى بواقع حنية بكل ركن من أركان المربع.

وقد وجد هذا الأسلوب المعمارى بقباب المنزلة بقبة سيدى عيسى (لوحة ٦)، قبة السوادنة (لوحة ١٧)، قبة أبو بكر (لوحة ٢٠)، قبة التكرورى (لوحة ٢٢).

ومن النماذج التى اتبعت هذا الأسلوب فى قباب الدلتا على سبيل المثال، قبة أحمد البجم الصغير بأبيار ١٠٣٩هـ / ١٦٢٩م[٤٦]، قبة مصطفى المنسى ١٢٧٧هـ / ١٨٦٠م[٤٧]، قبة الشيخ صالح ق ١٣هـ /١٩م[٤٨]، قبة محمد أبو النور ق ١٣هـ /١٩م[٤٩]، قبة الشيخ أبو علوان الكبير ق ١٣ هـ / ١٩م[٥٠]، وقبة الشيخ أبو علوان الصغير ق ١٣هـ / ١٩م[٥١].

وترجع اقدم أمثلة للحنايا الركنية إلى العصر الساسانى حيث وجدت فى قصر

---

(٤٥) د. فريد شافعى: العمارة العربية فى مصر الإسلامية، المجلد الأول، عصر الولاة، ١٩٧٠، ص ٥٦١ – ٥٦٢.

(٤٦) محمد ناصر: المرجع السابق، لوحة ٤٤.

(٤٧) المرجع نفسه، لوحة ٧.

(٤٨) د. سهير جميل: المرجع السابق، لوحة ٣١٣.

(٤٩) المرجع نفسه، لوحة ٣١٠.

(٥٠) المرجع نفسه، لوحة ٣١٩.

(٥١) المرجع نفسه، لوحة ٣١٧.

فيروز أباد وسرقستان وقصر شيرين[٥٢]، وقد وجد أقدم مثل للحنية الركنية فى باب العامة الذى بناه الخليفة المعتصم سنة ٢٢١هـ / ٨٣٥م فى سامراء[٥٣].

أما أقدم الأمثلة للقباب التى تعلو المدافن فيوجد فى قبة الصليبة بالعراق[٥٤].

ولم تظهر الحنية الركنية كمنطقة انتقال للقباب فى مصر إلا فى العصر الفاطمى بقباب رواق القبلة بمسجد الحاكم ٣٨٠ -٤٠٣هـ /٩٩٠ -١٠١٣م ، القباب السبع ٤٠٠ -٤١١هـ / ١١٠٩ -١١٢٠م ، قبة الحافظ لدين الله بجامع الأزهر ٥٢٤هـ / ١١٢٩م، وفى العصر المملوكى قبة مدفن كجك ٧٤٧هـ / ١٣٤٦م[٥٥]، وقبة شرف الدين الكردى الملحقة بجامعة بالحسينية ١١٧٤هـ / ١٧٦٠م فى العصر العثمانى[٥٦].

ثانيا : أربع حنايا ركنية معقودة بعقد مدبب بواقع حنية بكل ركن من أركان المربع.

وتنفرد قبه المنير بالمنزلة بهذا النموذج (لوحة ٩) ولا يوجد مثل هذا النموذج بقباب الدلتا أو قباب القاهرة.

ثالثا: أربعة مثلثات قمتها لأسفل وقاعدتها لأعلى بواقع مثلث بكل ركن من الأركان الأربعة:

وقد شغلت هذه المثلثات الأربع بحطات من المقرنصات ، وتنفرد قبة الشيخ رمضان بهذا النموذج من القباب بالمنزلة أو بالدلتا (لوحة ١٢).

---

(٥٢) د. كمال الدين سامح : العمارة فى صدر الاسلام ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩١، ص ٠٠ .

د. صالح لمعى : التراث المعمارى ، ص ١٠٢.

Creswell: The Muslim Architecture of Egypt, Vol 2, P.101.

(٥٣) د. فريد شافعى : المرجع السابق ، ص ٢٠٠، ٥٦١.

(٥٤) د. عيسى سلمان : العمارات العربية الإسلامية فى العراق ، جـ٢ ، السلسلة الفنية ، العدد (٥٠) العراق ، ١٩٨٢، ص ٩: ٢١.

(٥٥) للاستزادة : د. محمد حمزة : قرافة القاهرة ، ص ٣٥١ -٣٥٧.

(٥٦) د. محمد حمزة : الطراز المصرى لعمارة القاهرة الدينية ، رسالة دكتوراه ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٠ ، ص ٧٧٢.

ومن نماذج هـذا النمط بقباب القاهرة ، منطقة انتقال قبة فيروز الساقى ٨٣٠هـ / ١٤٢٦م[٥٧]، منطقة انتقال قبة برسباى البجاسى[٥٨] ،منطقة انتقال قبة أولاد قايتباى المعروفة بقبة الكلشنى[٥٩]، وفى العصر العثمانى قبة الأمير سليمان أغا ٩٥١هـ/ ١٥٤٣م ، وقبة الشيخ سنان ٩٩٤هـ / ١٥٨٥م [٦٠].

وعند تأصيل هذا النمط نجد أنه قد ظهر أولا فى بلاد الشام منذ العصر الأيوبى واستمر فى العصر المملوكى . وقد عرفت هناك بأسم "السراويل الحلبية" لأنها ظهرت أولاً بحلب ثم انتقلت إلى دمشق وحماة ، ومن أمثلتها قبة تربة مدرسة شاد بخت ٥٨٩هـ / ١١٩٣م، وقباب كل من المدرسة الظاهرية والقليجية والتربة القيمرية وجامع الحسنين فى حماة[٦١].

وقد ذكر د. محمد سيف النصر أن أقدم مثل هو مدخل قصر آلين آق الحسامى ٦٩٣هـ / ١٢٩٣م[٦٢]ثم توالى ظهورها بعد ذلك.

رابعا : أربعة عقود ثلاثية مدائنية) بواقع عقد ثلاثى بكل ركن من الأركان للمربع السفلى

وتنفرد قبة مراد بك بهذا النمط (لوحة ٢٥) ، وقد وجد هذا النمط بقباب الدلتا بقبة الدياسطى نهاية القرن ١٢هـ / ١٨م[٦٣] ، قبة الحديدى بفارسكور

---

(٥٧) د. حسنى نويصر : العمارة الإسلامية فى مصر (عصر الأيوبيين والمماليك) ، مكتبة زهراء الشرق ، ١٩٩٦. ص ٤٧٧.

(٥٨)د. محمد حمزة : قرافة القاهرة ، لوحة ٩٦.

(٥٩) المرجع نفسه ، لوحة ٩٩.

(٦٠) محمد حمزة: الطراز المصرى ، ص ٧٧٨.

(٦١) Creswell : op. cit , pp. 146 –14

(٦٢) د. محمد سيف النصر : مداخل عمائر المملوكية بالقاهرة الدينية والمدنية ، رسالة ماجستير ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٥ ، ص ١٠٧–١٠٨.

(٦٣) محمد ناصر : المرجع السابق ، لوحة ٣٣١.

١٢٠٠هـ/ ١٧٨٥م [٦٤]، وقبة على الصياد بالسنانية ١٣هـ /١٩م[٦٥].

وقد استعملت العقود الثلاثية كمنطقة انتقال للقباب فى العصر المملوكى بقبة الأمير يشبك من مهدى بكوبرى القبة ٨٨١ - ٨٨٢هـ / ٧٦ -١٤٧٧م[٦٦] ، قبة معبد الرفاعى [٦٧]، والقبة الفداوية ٨٨٤ - ٨٨٦هـ / ٧٩ - ١٤٨١م[٦٨] (لوحة ٢٦).

وتمتاز منطقة انتقال قبة زاوية الدمرادش بالعباسية أواخر ق ٩ هـ /١٥م أنه لا يتقدم العقد الثلاثى فيها حنية وإنما اقتصرت على العقد الثلاثى[٦٩].

وقد استخدم فى قباب العصر العثمانى مثل قبة سنان باشا ٩٧٩هـ/١٥٧١م[٧٠]، قبة عمر بباب الوزير ١٠٦٣هـ / ١٦٥٢م[٧١]، وقبة مسجد محمد بك أبو الذهب ١١٨٨هـ / ١٧٧٤م[٧٢].

وعند تأصيل هذا النمط نجد أن العقد الثلاثى ظهر فى شرق العالم الإسلامى فى إيران وخاصة بمدينة يزد بمسجدها الجامع ٤٢٩هـ / ١٠٣٧م و هى عبارة عن ثلاث فصوص متوجه بقمة مقعرة (لوحة ٢٧) ، وفى المسجد الجامع بمدينة أردستان ٤٤٧ - ٤٥٠هـ / ١٠٥٥ - ١٠٥٨م[٧٣]، وفى المسجد الجامع فى مدينة أصفهان

---

(٦٤) د. سهير جميل : المرجع السابق ، لوحة ١١٥.

(٦٥) محمد ناصر : المرجع السابق ، لوحة ٣٣.

(٦٦) د. سامى عبد الحليم : المرجع السابق ، ص ٣٢.

(٦٧) المرجع نفسه ، ص ٨٨.

(٦٨) المرجع نفسه ، ص ٧٤.

(٦٩) Abouseif: The Dome of Zawiyat Al–Damirdas (Annales Islamologiques Tomexvll, I.F. A.o, le Caire, 1982, PP.106–107, fig I).

(٧٠) د. محمد حمزة : الطراز العثمانى ، ص ٧٨٥.

(٧١) المرجع نفسه ، ص ٧٨٦.

(٧٢) د. على المليجى : الطراز العثمانى فى عمائر القاهرة الدينية ، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب بسوهاج، جامعة جنوب الوادى ، ١٩٨٠، ص ٣٣٢.

(٧٣) Aslanapa: Turk Sanati Remiz kitabevi, Istanbul, 1984, P. 67.

٤٨١هـ/ ١٠٨٨م[٧٤] (لوحة ٢٨).

أى أن العقد الثلاثى أستخدم فى نشأته كمنطقة انتقال لقباب المساجد الإيرانية ثم استعمل بعد ذلك فى مصر كمنطقة انتقال للمدافن الفاطمية ذات القباب[٧٥].

ويرى البعض أن أقدم مثال لاستعمال العقد الثلاثى يوجد فى ضريح عرب عطا ق ٤ هـ / ١٠م من العمارة القرخانية التركية بجنوب روسيا حاليا ثم شاع استخدامها بعد ذلك عند السلاجقة العظام وسلاجقة الروم حيث نقلت عنهم إلى مصر [٧٦].

مناطق الانتقال من الخارج (النواصى)

تنوعت وتعددت نواصى منطقة الانتقال من الخارج بقباب المنزلة ، وقد قامت النواصى بنفس وظيفة الانتقال، وقد تنوعت فى تصميماتها المعمارية على النحو التالى:

١) شطفات عبارة عن أربعة مثلثات قمتها لأسفل وقاعدتها لأعلى بواقع مثلث بكل ركن من الأركان الأربعة العلوية للمربع السفلى ، وقد قامت هذه المثلثات بتحويل المربع إلى مثمن يليه الرقبة المستديرة.

ومن نماذج هذا النمط بقباب المنزلة قبة سيدى عيسى (لوحة ٢) قبة المنير (لوحة ٧) قبة الشيخ رمضان (لوحة ١٠) قبة رزه (لوحة ١٣) قبة السوادنة (لوحة ١٦) قبة أبو بكر (لوحة ١٩) قبة التكرورى (لوحة ٢١).

وقد وجد مثل هذا النموذج بقباب الدلتا على سبيل المثال قبة الأمير جاويش بالمحلة ١١٠ هـ / ١٦٨٨م [٧٧]، قبة عبد العال برشيد ١١٢٥هـ /١٧١٣م[٧٨]، قبة

---

(٧٤) Creswell: op. cit, vol I, P. 26.

(٧٥) د. مصطفى نجيب :الأمير كبير قرقماس وملحقاته ، رسالة دكتوراه ، كلية الآثار، جامعة القاهرة ، ١٩٧٥، الملحق الوثائقى ، ص ٢٠٣.

(٧٦) د. على المليجى : المرجع السابق ، ص ٣٣٢.

(٧٧) د. تفيده عبد الجواد : المرجع السابق ، ص ٢١١.

(٧٨) محمد ناصر : المرجع السابق ، ص ١٩٦، لوحة ١٦٠.

مصطفى المنسى ١٢٧٧هـ / ١٨٦٠م[٧٩]، قبة أبو علوان الكبير ق ١٣ هـ / ١٩م[٨٠]، وقبة أبو علوان الصغير ق ١٣هـ /١٩م[٨١].

وعند تأصيل هذا النمط نجد أنه ظهر فى العصر المملوكى بقبة أبو العلا ببولاق ٨٩٠هـ / ١٤٨٥م[٨٢]، وفى العصر العثمانى بقبة الشعرانى ٩٧٥هـ / ١٥٦٦م وقبة العريان ٧١ – ١١٧٣هـ / ٥٧ –١٧٥٩م[٨٣].

٢) قباب لا تحتوى على نواصى لمناطق الانتقال

وتنفرد قبة مراد (لوحة ٢٣) بهذا النمط، والقبة تبدأ فوق الجدران مباشرة ، وتشتمل الرقبة على ستة عشر دخلة.

ومن أمثلة هذا النموذج بمباب الدلتا قبة محمد النجار ١١٢٠هـ / ١٧٠٩م وقبة الصعيدى ٣٣ – ١١٣٦هـ / ٢٠ –١٧٢٣م[٨٤].

أواسط مناطق الانتقال

اختلف عدد النوافذ بين أواسط مناطق الانتقال من قبة لأخرى بقباب المنزلة ، كما اختلف شكل هذه النوافذ ، وانفردت قباب المنزلة بأنماط محلية جديدة لم نراها بقباب الدلتا أو القاهرة ، ويمكن تقسيم هذه الأنماط إلى :-

١- أواسط مناطق انتقال ذات دخلات تتوجها عقود نصف دائرية الدخلة الوسطى مفتوحة ذات إطار خشبى.

وتعتبر قبة الشيخ رمضان المثال الوحيد والفريد بقباب المنزلة (لوحة ١٠) ولا يوجد لها مثيل فى قباب القاهرة أو الدلتا وهو طراز محلى .

---

(٧٩)المرجع نفسه ، ص ٣٠.

(٨٠) د. سهير جميل : المرجع السابق ، ص ٢٥٣.

(٨١) المرجع نفسه ، ص ٢٥٥.

(٨٢) د. محمد حمزة : قرافة القاهرة ، ص ٣٧٧.

(٨٣) د. محمد حمزة : الطراز العثمانى ، ص ٧٩٠.

(٨٤) محمد ناصر : المرجع السابق ، لوحة ١٤، ٧٧.

٢- أواسط مناطق انتقال ذات دخلات تتوجها عقود مدببة.

تعتبر قبة رزه (لوحة ١٣) المثال الوحيد والفريد بقباب المنزلة ولا يوجد مثيل لها فى قباب الدلتا أو القاهرة .

٣- أواسط مناطق انتقال عبارة عن فتحتين تتميز باستطالتهما ذات عقود نصف دائرية.

وتعتبر قبة التكروى بالمنزلة المثال الفريد بقباب المنزلة (لوحة ٢١) ولا يوجد لها مثيل بقباب الدلتا أو القاهرة .

٤- أواسط مناطق انتقال ذات فتحة على هيئة عقد نصف دائرى.

تعتبر قبة مراد المثال الوحيد والفريد بقباب المنزلة (لوحة ٢٣) ولا يوجد لها مثيل بقباب الدلتا أو القاهرة.

٥- أواسط مناطق انتقال مصمطة خلت من الفتحات أو الدخلات.

ومن نماذج هذا النمط بقباب المنزلة قبة سيدى عيسى (لوحة ٢) قبة المنير (لوحة ٧) قبة السوادنة (لوحة ١٦) وقبة أبو بكر (لوحة ١٨).

وقد وجدت القباب التى خلت من الفتحات والدخلات فى المساحات المحصورة بين مناطق الانتقال بقباب الدلتا على سبيل المثال قبة الأمير جاويش ٨٠٠هـ / ١٦٦٨م[٨٥]، قبة أحمد البجم الصغير بأبيار ١٠٣٩هـ / ١٦٢٩م[٨٦]. قبة حسن البدوى بالمحلة ١٢٣٢هـ / ١٨١٦م[٨٧]، قبة أبو المكارم بفوه ١٢٦٧هـ / ١٨٥٠م[٨٨]، وقبة حسن الكنانى بالمنصورة ق ١٣هـ / ١٩م[٨٩].

---

(٨٥) د. تفيده عبد الجواد : المرجع السابق ، ص ٢١٠.

(٨٦) محمد ناصر : المرجع السابق ، ص ٦٣.

(٨٧) د. تفيده عبد الجواد ، المرجع السابق ، ص ٢١٤.

(٨٨) د. محمد عبد العزيز : المرجع السابق ، ص ٦٣.

(٨٩) د. سهير جميل : المرجع السابق ، ص ٢٦٢.

الرقبة

من السمات المميزة لعمارة قباب المنزلة اشتمالها جميعا على رقاب ،وقد تنوعت هذه الرقاب فى تصميماتها المعمارية حيث وجدت قباب تشتمل فى رقابها على فتحات الغرض منها تحقيق عنصرى الإضاءة والتهوية داخل القبة.

ويختلف بطبيعة الحال عدد هذه النوافذ والمضاهيات من قبة لأخرى ، وفى بعض الأحيان تزيد المضاهيات عن النوافذ نفسها ، كذلك يختلف توزيع هذه الفتحات من قبة لأخرى ، ومن ثم يمكن تقسيم قباب المنزلة على النحو التالى:-

١- رقاب تحتوى على ستة عشر دخلة ذات عقود منكسرة ، وهذه الدخلات مصمتة ، ومثال هذا النوع هو قبة رزه (لوحة ١٣) وقبة الشيخ عنبر المندثرة(لوحة ١).

٢- رقاب تحتوى على ستة عشر نافذة ذات عقود نصف دائرية ثمان مفتوحة متبادلة مع ثمان متضاهيات.

ومثال هذا النمط بقباب المنزلة قبتا السوادنة (لوحة ١٦) وقبة التكرورى (لوحة ١٢).

٣- رقاب تحتوى على ثمان نوافذ معقودة بعقود مدببة، أربعة منها مفتوحة بالتبادل مع أربعة مضاهيات.

ومثال هذا النمط بقباب المنزلة قبة أبو بكر (لوحة ١٨ – ١٩).

٤- رقاب تحتوى على ستة عشر نافذة ذات عقود منكسرة ، ثمان مفتوحة متبادلة مع ثمان مضاهيات.

ومثال هذا النمط قبة سيدى عيسى (لوحة ٢١).

٥- رقاب تحتوى على ثمانية نوافذ ذات فتحة مستطيلة.

ومثال هنا النمط بقباب المنزلة قبة الشيخ رمضان (لوحة ١٠) وقد وجد هذا

النمط بقباب الدلتا مثل قبة على المحلى برشيد ١٢٦٣هـ / ١٨٤٦م[٩٠] وقبة أبن النفيس ١٢٩٦هـ / ١٩٠٠م[٩١].

٦- رقاب بها ستة عشر دخلة ، أربعة مفتوحة وأثنتا عشر مسدودة (مضاهيات).

ومثال ذلك بقباب المنزلة قبة مراد (لوحة ٢٣).

٧- رقاب خلت من وجود فتحات.

وتعتبر قبة المنير النموذج الوحيد بقباب المنزلة (لوحة ٧) وقد وجد مثل هـذا النمط بقباب الدلتا على سبيل المثال قبة محمد أبو تميم بدنديط ١١٥٦هـ / ١٧٤٣م[٩٢]، قبة منصور الباز بفوه ق ١٣ هـ /١٩م[٩٣] وقبة عبد العال برشيد ١١٢٥هـ / ١٧١٣م[٩٤].

ومن أمثلة ذلك بقباب القاهرة قبة الشعرانى ٩٧٥هـ / ١٥٦٧م ، وقبة الشيخ سنان ٩٩٤هـ /١٥٨٥م وقبة التى برمق ١٠٣٣هـ / ١٦٢٣م[٩٥].

الخوذة

اتسمت بعض قباب المنزلة بسمات زخرفية بديعة يغلب عليها الطابع المحلى ويمكن تقسيم قباب المنزلة على النحو التالى:

أولا : القباب ذات الضلوع المفصولة بتخويصات رفيعة.

ومن أمثلتها بقباب المنزلة قبة رزه (لوحة ١٣) وقبة التكرورى (لوحة ٢١) وقبة الشيخ عنبر المندثرة (لوحة ١).

وقد وجد مثل هذا النمط بقباب الدلتا على سبيل المثال قبة أحمد البجم الكبير

---

(٩٠) محمد ناصر : المرجع السابق ، لوحة ١٧٧.

(٩١) المرجع نفسه ، لوحة ١٩٦.

(٩٢) د. سهير جميل : المرجع السابق ، ص ١١٣.

(٩٣) د. محمد عبد العزيز : المرجع السابق ، ص ٣٢٥.

(٩٤) محمد ناصر : المرجع السابق ، ص ١٩٧.

(٩٥) د. محمد حمزة : المرجع السابق ، ص ٨١٠.

بأبيار ١٠٣١هـ / ١٦٢١م[٩٦]، قبة الأمير جاويش ١١٠٠هـ / ١٦٦٨م[٩٧] وقبة حسن البدوى بالمحنة ١٢٣٢هـ / ١٨١٦م[٩٨].

وقد استخدم التضليع بقبة السيدة عاتكة ٥١٩هـ / ١١٢٥م (لوحة ٢٩) و قبة السيدة رقية ٥٢٧هـ / ١١٣٣م[٩٩].

وقد ذكر د. فريد شافعى أن أقدم مثل للقباب ذات الضلوع فى العمارة الإسلامية هى قبة حمام الصرخ وقصر الأخيضر والقبة التى تعلو المنطقة الرابعة أمام محراب جامع القيروان[١٠٠].

وقد استمر هذا الأسلوب متبعا فى زخرفة القباب الآجرية فى العصر المملوكى مثل قبتى ايدكين البندقدارى ٦٨٣هـ / ٨٤ -١٢٨٥م ، قبة أحمد المهمندار ٧٢٥هـ / ٢٤ - ١٣٢٥م ، قبة طشتمر ٧٣٥هـ / ١٣٣٤م وقبة خوند طولبية ٧٦٥هـ / ٦٣- ١٣٦٤م[١٠١]. وفى العصر العثمانى قبة سيدى عقبة ١١٠٦هـ / ١٦٥٥م ، وقبة الشاطبى ١٢١٧هـ ١٨٠٢م[١٠٢]

ثانيا : القباب ذات الزخرفة الزجزاجية (الدالية)

تعتبر قبة سيدى عيسى النمط الوحيد بقباب المنزلة (لوحة ٢) ولا يوجد لها مثيل بقباب الدلتا.

---

(٩٦) محمد ناصر : المرجع السابق ، لوحة ٣٢.

(٩٧) د. تفيده عبد الجواد : المرجع السابق ، ص ٢٠٥

(٩٨) المرجع نفسه ، ٢١٢.

(٩٩) د. محمد حمزة : قرافة القاهرة ، لوحات ١١٥ : ١١٧.

(١٠٠) د. فريد الشافعى : العمارة العربية الإسلامية ماضيها وحاضرها ومستقبلها ، الرياض ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٢. ص ١٧٨.

(١٠١) د. محمد حمزة : قرافة القاهرة ، لوحات ١١٨ - ١٢٦ - ١٢٩ - ١٣٦.

(١٠٢) د. محمد حمزة : الطراز المصرى ، ص ٨٠٤.

ومن أمثلتها بقباب القاهرة قبة محمود الكردى ٧٩٧هـ / ١٣٩٥م[١٠٣]، قبتى خانقاه الناصر فرج ٨٠٣ - ٨١٣هـ / ١٤٠٠ -١٤١١م[١٠٤] (لوحة ٣٠) قبة المدفن الملحق بمدرسة برسباى بالصاغة ٨٢٩هـ / ١٤٢٥م[١٠٥] (لوحة ٣١) قبة أبو جعفر الطحاوى ١٠٩٨هـ / ١٦٨٦م[١٠٦].

وقد أرجع أحد الباحثين أن هذا النوع من الزخرفة مشتق من زخارف المآذن المبكرة لأنها ظهرت أولا على المئذنة الغربية لجامع الناصر محمد بالقلعة ٧٣٥هـ/١٣٣٤م ، ومئذنة مدرسة أم السلطان شعبان ٧٧٠هـ / ١٣٦٨م ثم ظهرت بعد ذلك فى القباب[١٠٧].

غير أن هذا النوع من الزخرفة شاع أولا فى تكسية المحاريب قبل ظهوره على المآذن وخاصة فى طواقى المحاريب التى تأخذ هيئة نصف قبة مثل طاقية محراب مدرسة آل ملك الجوكندار ٧١٩هـ / ١٣١٩م، جامع الأمير حسين ٧١٩هـ/١٣١٩ م[١٠٨]وغيرها.

٣-القباب الملساء

معظم القباب بالمنزلة ملساء خالية من الزخارف ، وهذه القباب هى قبة رمضان (لوحة ١٠) قبة السوادنة (لوحة ١٦) قبة أبو بكر (لوحة ١٨) قبة مراد (لوحة٢٣) وقبة المنير (لوحة ٧).

---

(١٠٣) د. محمد حمزة : قرافة القاهرة ، لوحة ١٤.

(١٠٤) د. صالح لمعى : القباب – أشكالها – مصادرها – تطورها ، بيروت ، ١٩٧٧، لوحة ١٦.

(١٠٥) د. محمد عبد الستار : المرجع السابق ، ص ١٤٥، د. محمد حمزة ، قرافة القاهرة ، لوحة ١٥٤.

(١٠٦) د. سعاد ماهر : مساجد مصر أولياؤها الصالحون ، القاهرة ، ١٩٨٣، جـ ٢ ، لوحات ٢٨ : ٣١.

(١٠٧) Lila: The transitional Zones of Domes in Cairene Architecture (Kunst des Orients x1/2, PP. 17 –23.

(١٠٨) د. حسين رمضان : المحاريب الرخامية فى قاهرة المماليك البحرية، رسالة ماجستير ، كلية الآثار، جامعة القاهرة ، ١٩٧١٠، ص ٨٦ ، ١١٢، لوحات ٤٥ -٤٦ -٦٠ -٦١.

وتنفرد قبة المنير بأنه يتوج القبة من الخارج شرافات على هيئة الورقة النباتية الثلاثية وهو مثال فريد ونادر بقباب الدلتا أو القاهرة وهو طراز محلى.

ومن نماذج قباب الدلتا الملساء الخالية من الزخارف قبة المعينى بدمياط ٨٦٠هـ / ١٤٥٥م[١٠٩] قبة على الصياد بالسنانية أواخر ق ٩هـ / ١٥م[١١٠]، قبة محمد النجار ١١٢٠هـ / ١٧٠٨م[١١١]، قبة الدياسطى نهاية القرن ١٢هـ/ ١٨م[١١٢] وقبة الحديدى ١٢٠٠هـ / ١٧٨٥م[١١٣].

وعند تأصيل هذا النوع من القباب ذات الخوذة الملساء نجده فى قبة مشهد الجيوشى ٤٧٨هـ/١٠٨٥م[١١٤]، وقبة الحصواتى منتصف القرن ٦هـ /١٢م[١١٥]. كما وجدت القباب الملساء فى جبانه مدينة أسوان[١١٦]، قبة الصالح نجم الدين أيوب ٦٤٨هـ/ ١٢٥٠م[١١٧]، قبة شجر الدر ٦٤٨هـ / ١٢٥٠م[١١٨]، قبة خانقاة بيبرس الجاشنكير ٧٠٦ – ٧٠٩هـ / ١٣٠٦ –١٣١٠م[١١٩]، قبة أبو العلا ببولاق

---

(١٠٩) د. محمد موافى : المرجع السابق ، ص ١٧٥.

(١١٠) محمد ناصر : المرجع السابق ، لوحة ٣٢.

(١١١) د. سهير جميل : المرجع السابق ، ص ٨٣.

(١١٢) المرجع نفسه ، لوحة ٣٣١.

(١١٣) المرجع نفسه ، لوحة ١١٩.

(١١٤) Creswell: op. Cit,p1 Iiob

(١١٥) Ibid, p1 II3 F.

(١١٦) د. فريد شافعى : العمارة العربية ، أشكال ٣٤٨ –٣٥١ –٣٦٣ – ٣٦٩.

(١١٧) د. أحمد فكرى: مساجد القاهرة ومدارسها، الجزء الثانى، دار المعارف ، العصر الأيوبى، لوحة ١٨.

(١١٨) د. حسنى نويصر : المرجع السابق ، ص ١١٣، ش ٢.

(١١٩) المرجع نفسه ، ص ٢٠١، ش ٩.

٨٩٠هـ/١٤٨٥م[١٢٠]. (لوحة ٣٢) ، وفى العصر العثمانى قبة الكلشنى ٦٢٦ -٩٣١هـ / ١٩ -١٥٢٤م ، قبة الشعرانى ٩٧٥هـ / ١٥٦٧م[١٢١].

الأهلة بأعلى القباب

يعلو قباب المنزلة أهلة من النحاس ترتفع على قائم ذى انتفاخات كروية وكمثرية مثبته بقمة القبة.

ويذكر دكتور مصطفى نجيب ان اتجاه قوس الهلال يكونا ناحية كل من الشمال والجنوب المغناطيسى ، وقد اندثرت غالبية تلك الأهلة نظراً لعدم قدرتها على مقاومة التقلبات الجوية العنيفة فى بعض الأحيان[١٢٢].

ويذكر دكتور صالح لمعى أن وضع هذه الأهلة يكون موازياً لاتجاه القبلة ، ورجح أن استعمال الهلال فى العمارة الإسلامية إنما يرجع إلى أن التوقيت الإسلامى يعتمد على الأشهر القمرية وإلى أن الهلال عندما يظهر فى أول الشهر العربى ينير الأرض مبدداً الظلام الذى سادهما عندما كان القمر فى المحاق ،وقد يكون استعمال الهلال تعبير عن ظهور الإسلام الذى بدد ظلمات الجاهلية وحطم الشرك بالله ، كما أن وجود الهلال فى مبنى ذى أهمية إسلامية عظيمة مثل قبة الصخرة يجعله يصبح ضمن المفهوم العام للإسلام[١٢٣].

---

(١٢٠) د. محمد حمزة : قرافة القاهرة ، لوحة ١٨٣.

(١٢١) د. محمد حمزة : الطراز المصرى ، ص ٨٠٣.

(١٢٢) د. مصطفى نجيب : مدرسة الأمير كبير ، ص ٥٠٧.

(١٢٣) د. صالح لمعى : القباب ، ص ١١ -١٣.

الخاتمة

أفردت دراسة القباب الباقية بمدينة المنزلة النتائج التالية:

- تم دراسة ثمان قباب باقية بمدينة المنزلة ترجع إلى القرن الثالث عشر الهجرى / التاسع عشر الميلادى دراسة أثرية معمارية لأول مرة.
- أثبتت الدراسة انفراد قباب المنزلة بطراز مستقل خاص بها مميز لها من حيث التخطيط أو بعض العناصر المعمارية والزخرفية ، وهى سمات خاصة انفردت بها قباب المنزلة.
- شيدت قباب المنزلة من الآجر ، وهى قباب مستقلة ما عدا قبة التكرورى التى يتقدمها ساحة مستطيلة الشكل ذات سقف خشبى.
- احتوت قباب المنزلة على مدخل واحد وهى عبارة عن مداخل بسيطة فيما عدا مدخل قبة سيدى عيسى الذى توج بعقد ثلاثى مدائنى.
- انفردت قبة أبو بكر بأنه يوجد دخلتان على يمين ويسار المدخل الرئيسى بالواجهة الشمالية الشرقية وفتحات الشبابيك بالواجهات الثلاث الأخرى ،وهى سمة مميزة لم نراها فى قباب الدلتا أو القاهرة.
- خلا المربع السفلى بقباب المنزلة من حنية المحراب ما عدا قبة رزه.
- تنوعت مناطق الانتقال بقباب المنزلة من الداخل من حيث حنية معقودة بعقد نصف دائرى بواقع حنية بكل ركن من أركان المربع (قبة سيدى عيسى – قبة السوادنة قبة أبو بكر – قبة التكرورى) ، وأربعة مثلثات قمتها لأسفل و قاعدتها لأعلى بواقع مثلث بكل ركن من الأركان الأربعة (قبة الشيخ رمضان)، وأربعة عقود ثلاثية مدائنية بواقع عقد ثلاثى بكل ركن من الأركان الأربعة (قبة مراد).
- انفردت قبة المنير أن منطقة الانتقال من الداخل تتكون من حنية معقودة بعقد مدبب بواقع حنية بكل ركن من أركان المربع وهى سمة مميزة لم نراها بقباب

بقباب الدلتا أو القاهرة.

- أثبتت الدراسة تميز وانفراد قباب المنزلة عن قباب الدلتا والقاهرة فى عدد الفتحات بين أواسط مناطق الانتقال وهو نمط محلى لقباب المنزلة.

- من السمات المميزة لقباب المنزلة اشتمالها على رقاب ،وقد تنوعت هذه الرقاب فى تصميماتها المعمارية ،وقد اختلفت عدد الفتحات والمضاهيات من قبة إلى أخرى ، واتسمت جميعها بطابع محلى لم يوجد بقباب الدلتا أو القاهرة.

- اتسمت قباب المنزلة بسمات زخرفية بديعة أتخذ بعضها الضلوع المفصولة بتخويصات رفيعة ، وبعضها ذات الزخرفة الزجزاجية (الدالية).

- تنفرد قبة المنير بأنه يتوج القبة من الخارج شرافات على هيئة الورقة النباتية الثلاثية وهى سمة لم نراها بقباب الدلتا والقاهرة.

المصادر والمراجع العربية والأجنبية

أولا: المصادر

القرآن الكريم

الجبرتى (عبد الرحمن)

عجائب الآثار فى التراجم والأخبار ، ٣ أجزاء ، دار الجبل ، بيروت ، ١٩٨٨.

مبارك (على)

الخطط التوفيقية الجديدة لمصر القاهرة ومدنها وبلادها القديمة والشهيرة ، جـ ١٥، بولاق ، ١٣٠٥هـ / ١٨٨٧م.

ثانيا : المراجع العربية

أحمد فكرى (دكتور)

مساجد القاهرة ومدارسها ، جـ ٢ (العصر الأيوبى) القاهرة ، ١٩٦٩.

تفيده عبد الجواد (دكتوره)

الآثار المعمارية الإسلامية بوسط الدلتا فى القرن التاسع عشر ، رسالة دكتوراه. كلية الآداب ، جامعة طنطا ، ١٩٩٣.

حسن الباشا (دكتور)

الألقاب الإسلامية فى التاريخ والوثائق والآثار ، ط٢ ، القاهرة ١٩٧٨.

حسن عبد الوهاب

- تاريخ المساجد الأثرية ، ٢ جزء ، القاهرة ، ١٩٤٦.

- المصطلحات الفنية للعمارة الإسلامية (المجلة ، السنة ٣ - العدد ٢٧، مارس ١٩٥٩).

- طراز العمارة الإسلامية فى ريف مصر (مجلة المجتمع العلمى المصرى ، المجلد ٣٨، جـ ٢ ، ١٩٥٦ -١٩٥٧) القاهرة ١٩٦٥.

حسنى نويصر (دكتور)

- منشآت السلطان قايتباى الدينية بمدنية القاهرة ، رسالة دكتوراه ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة، ١٩٧٥.

- العمارة الإسلامية فى مصر (عصر الأيوبيين والمماليك)، مكتبة زهراء الشرق، ١٩٩٦.

حسين رمضان (دكتور)

المحاريب الرخامية فى قاهرة المماليك البحرية ، رسالة ماجستير ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٢.

سامى عبد الحليم (دكتور)

الأمير يشبك من مهدى وأعماله المعمارية بالقاهرة ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، ١٩٦٩.

سعاد ماهر (دكتوره)

- محافظات الجمهورية العربية المتحدة وآثارها الباقية فى العصر الإسلامى ، القاهرة، ١٩٦٦.

- مساجد مصر وأولياؤها الصالحون ، جـ ٢ ، القاهرة ، ١٩٧٢.

سهير جميل (دكتوره)

الآثار الإسلامية الباقية بشرق الدلتا منذ الفتح العثمانى حتى نهاية القرن التاسع عشر ، رسالة دكتوراه ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٥.

سوسن سليمان (دكتوره)

منشآت الأمير قجماس الاسحاقى ، رسالة ماجستير ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٤.

صالح لمعى (دكتور)

-التراث المعمارى الإسلامى فى مصر ، بيروت ، ١٩٧٥.

-القباب - أشكالها - مصادرها - تطورها ، بيروت ، ١٩٧٧.

عبد الرحمن فهمى (دكتور)

روائع فنية من عمائر القاهرة الدينية ، منبر الإسلام ، العدد ٤ ، السنة ٢٩، ١٩٧١.

على المليجى (دكتور)

الطراز العثمانى فى عمائر [illegible] الدينية ، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب بسوهاج ، جامعة أسيوط ، ١٩٨٠.

عيسى سلمان وآخرون

العمارات العربية الإسلامية [illegible] العراق ، جـ ٢ ، السلسلة الفنية ، العدد ٥ ، العراق ، ١٩٨٢.

فريد شافعى (دكتور)

-العمارة العربية فى مصر ، عصر [illegible] مجلد ١ ، ١٩٧٠.

-العمارة العربية الإسلامية ماضيها [illegible] ومستقبلها ، الرياض ، ط١ ، ١٩٨٢.

كسلر

زخارف قباب القاهرة ، [illegible] صغيرة محرز ، مجلة فكر وفن ، عدد خاص.

كمال الدين سامح (دكتور)

- العمارة الإسلامية فى مصر ، القاهرة ١٩٩٠.

- العمارة فى صدر الإسلام ، القاهرة ١٩٩٠.

محمد حمزة (دكتور)

- قرافة القاهرة فى عصر سلاطين المماليك ، رسالة ماجستير ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٦.

- الطراز المصرى لعمائر القاهرة الدينية ، رسالة دكتوراه ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٠.

- القباب فى العمارة المصرية الإسلامية ، القاهرة ، ١٩٩٣.

محمد رمزى

القاموس الجغرافى للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥ ، الهيئة العامة للكتاب ، جـ ١ ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، ١٩٩٥.

محمد سيف النصر (دكتور)

مداخل العمائر المملوكية بالقاهرة الدينية والمدنية ، رسالة ماجستير ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٥.

محمد عبد الستار (دكتور)

الآثار المعمارية للسلطان الأشرف برسباى بمدينة القاهرة ، رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة ، ١٩٧٧.

محمد عبد العزيز (دكتور)

عمائر مدينة فوه فى بالعصر العثمانى ، رسالة دكتوراه ، كلية الاثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٩١.

محمد مصطفى نجيب (دكتور)

- مدرسة الأمير كبير قرقماس وملحقاتها ، رسالة دكتوراه ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٥.

- دراسة جديدة على سبيل السلطان إينال المندثر والسبيل الحالى للسلطان قايتباى بالحرم الشريف بالقدس ، مكتبة حسان ، ١٩٨٢.

محمد موافى (دكتور)

المنشآت المعمارية المملوكية فى شرق الدلتا ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة الزقازيق، ١٩٨٨.

محمد ناصر

القباب الإسلامية الباقية بالدلتا - دراسة أثرية معمارية ، رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة ١٩٩٦.

ولفرد دللى

العمارة العربية وشرح المميزات البنائية الرئيسية للطراز العربى ، ترجمة محمود أحمد، الطبعة الأولى ، القاهرة ، ١٩٢٣.

ثالثا: المراجع الأجنبية

Abou seif (D.B)

- Four Domes of the late Mamluk period, (Annales Islam ologiques, Tome XVII, 1981).
- An unlisted monument of the fifteenth, The Dome of Zawiyat Al-Damirdas (Annales Islamologiques, Tome XVII, I.F.A.o, le Caire, 1982.

Al-Janab (J)

Studies in Medieval Iraq Architecture, Bghdad, 1984).

Aslanapa(0)

Turk Sanati Remzi kitabevi (Istanbul, 1984).

Creswell (K.A.C)

The Muslim Architecture of Egypt, vol I , 1951, Vol 2, 1959.

Kessler (c)

- Funerary Architecture Within the City (Colloque International sur l'Histoire du Caire, 1969).
- The carved Masonary Domes of Medieval Cairo, Cairo, 1976.

Lila (I)

The transitional Zones of Domes in Cairene Architecture (KUNST des Orients XI/2.

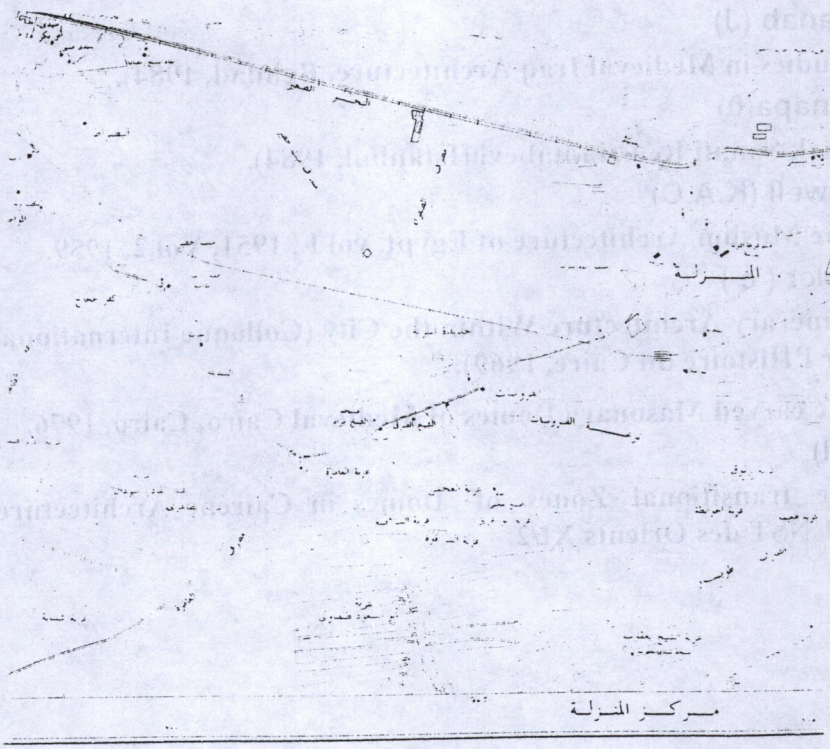

خريطة لمدينة المنزلة موقع عليها قباب المنزلة

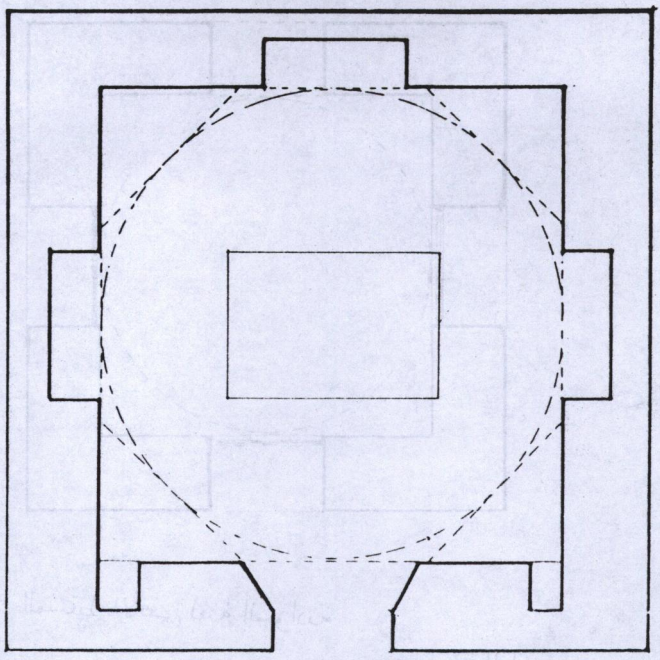

١- المسقط الأفقى لقبة سيدى عيسى

من عمل الباحث

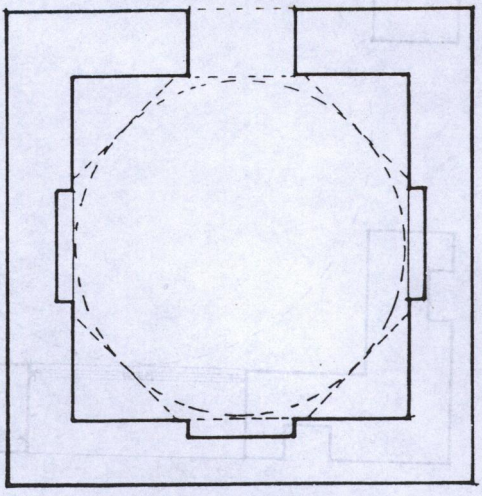

٢- المسقط الأفقى لقبة المنبر

من عمل الباحث

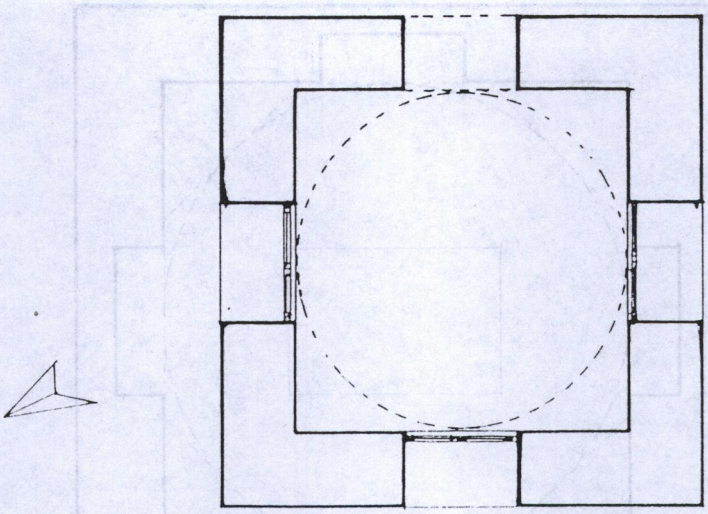

٥- المسقط الأفقى لقبة السوادنة

من عمل الباحث

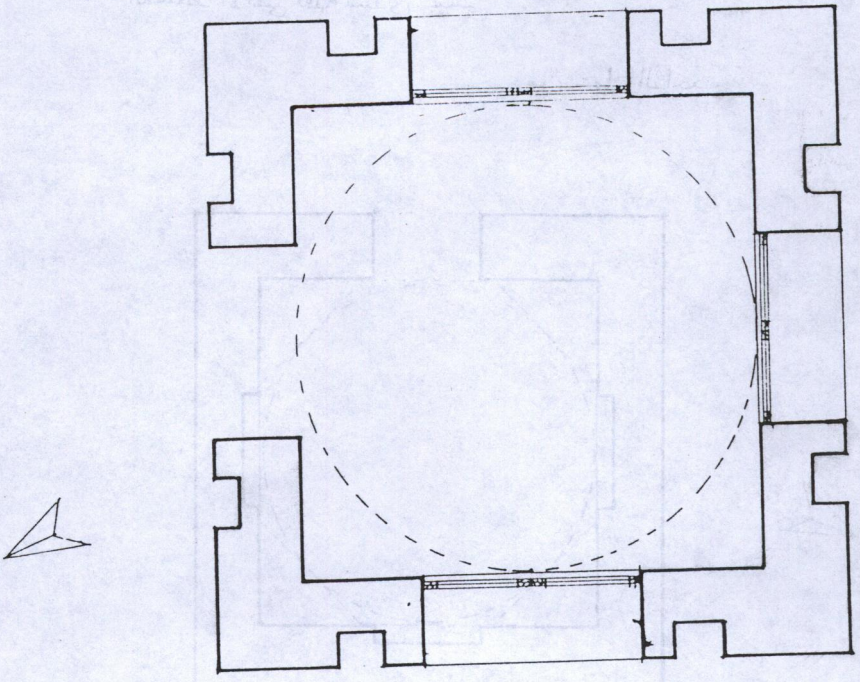

٦- المسقط الأفقى لقبة أبو بكر

من عمل الباحث

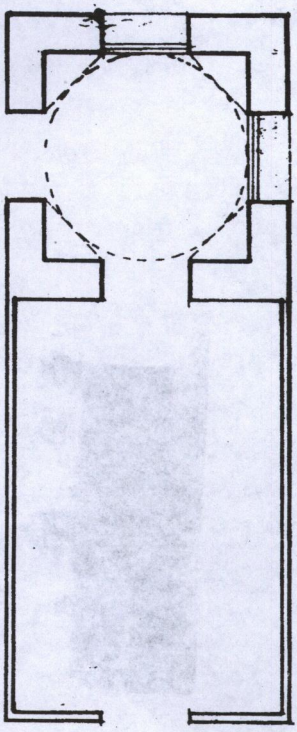

٧- المسقط الأفقى لقبة التكرورى

من عمل الباحث

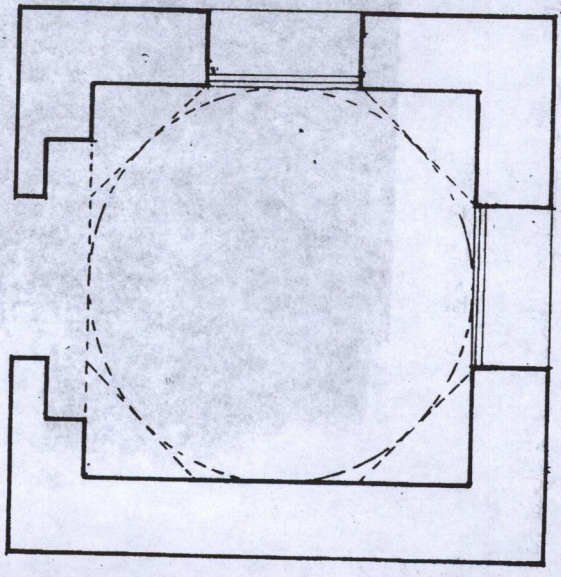

٨- المسقط الأفقى لقبة مراد

من عمل الباحث

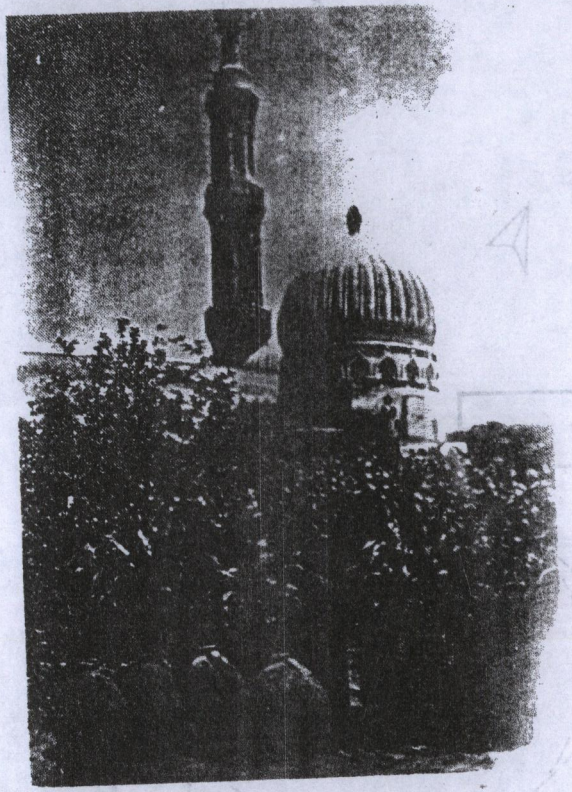

١- قبة الشيخ عبير

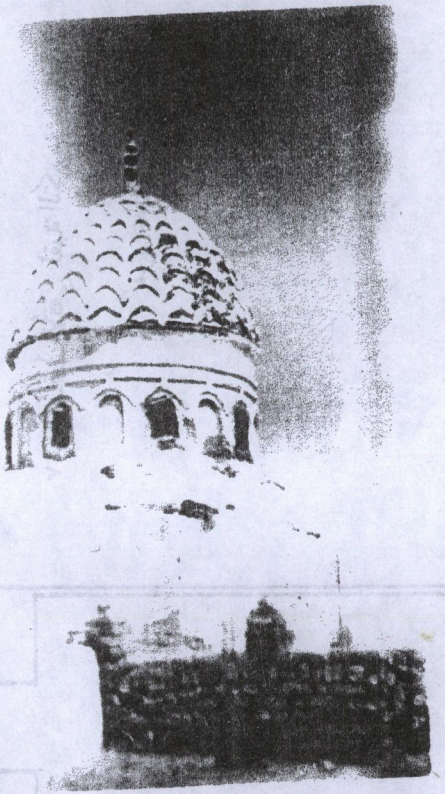

٢- قبة سيدى عيسى

د. سعاد ماهر : محافظات الجمهورية العربية المتحدة ، لوحة ٧٠

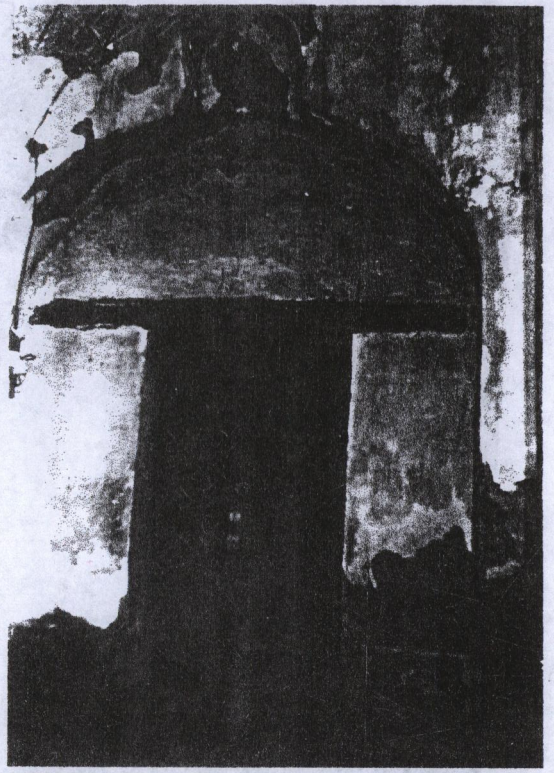

٣- قبة سيدى عيسى مدخل القبة .

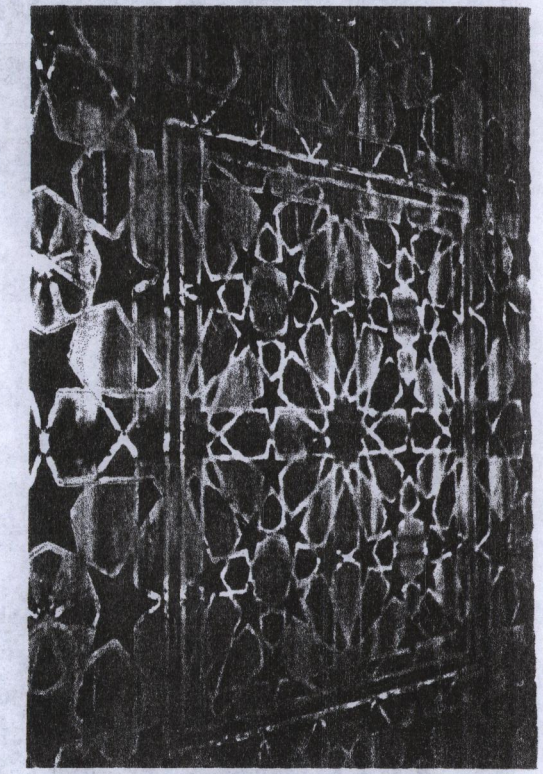

٤- المقصورة الخشبية لقبة سيدى عيسى

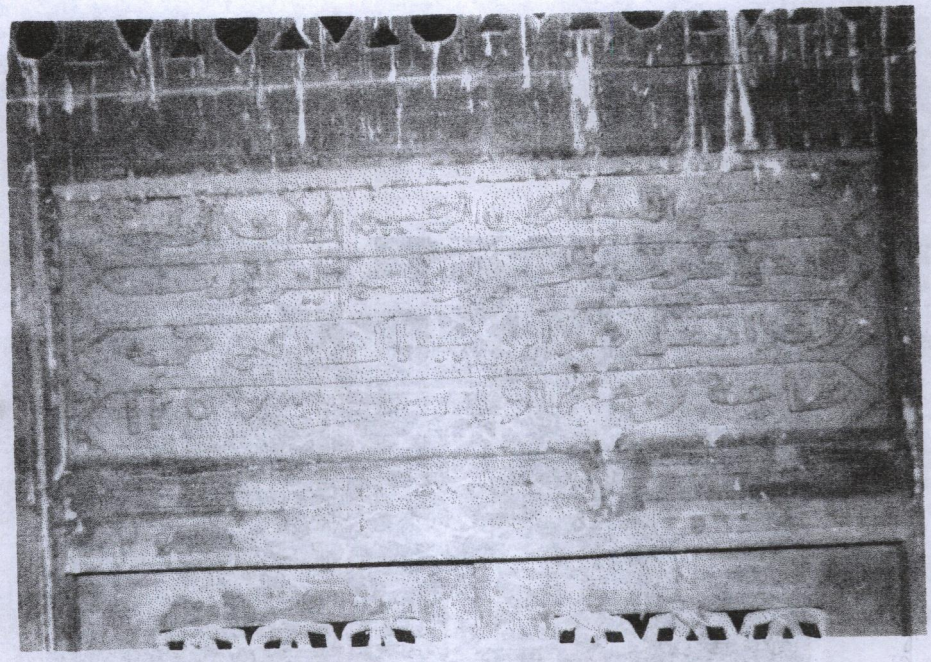

٥- النص التأسيسى بالمقصورة الخشبية لقبة سيدى عبسى

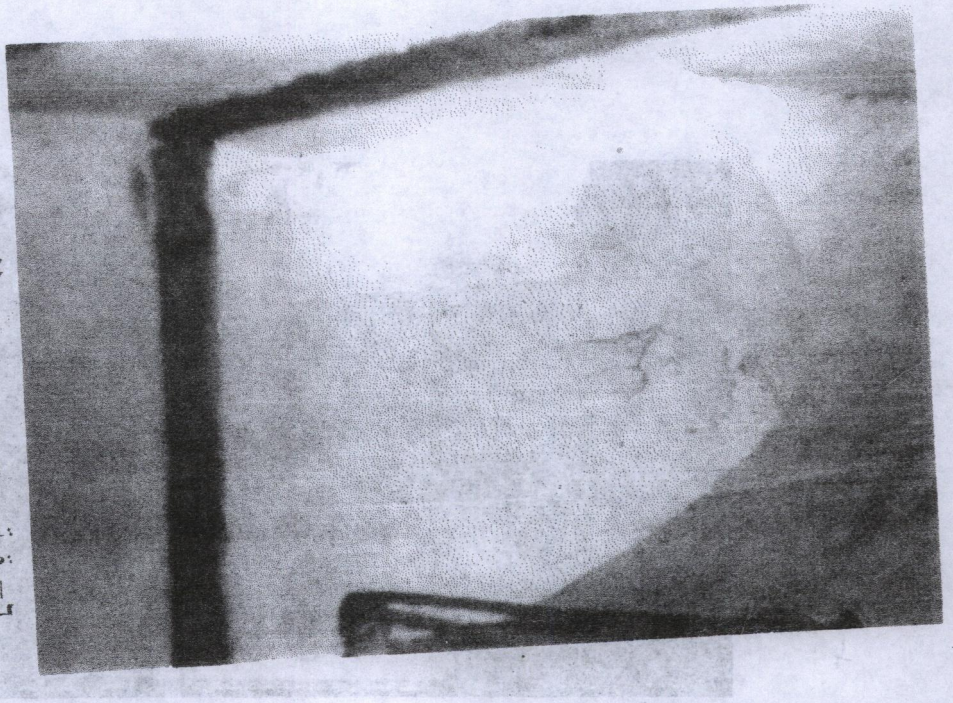

٦- قبة سيدى عيسى مر حلة الإنتقال .

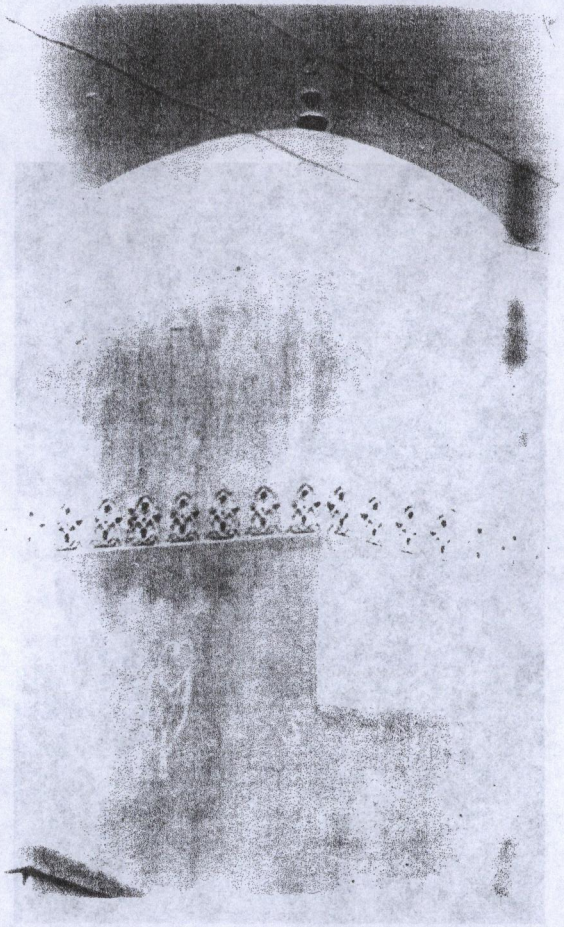

٧- قبة المنبر .

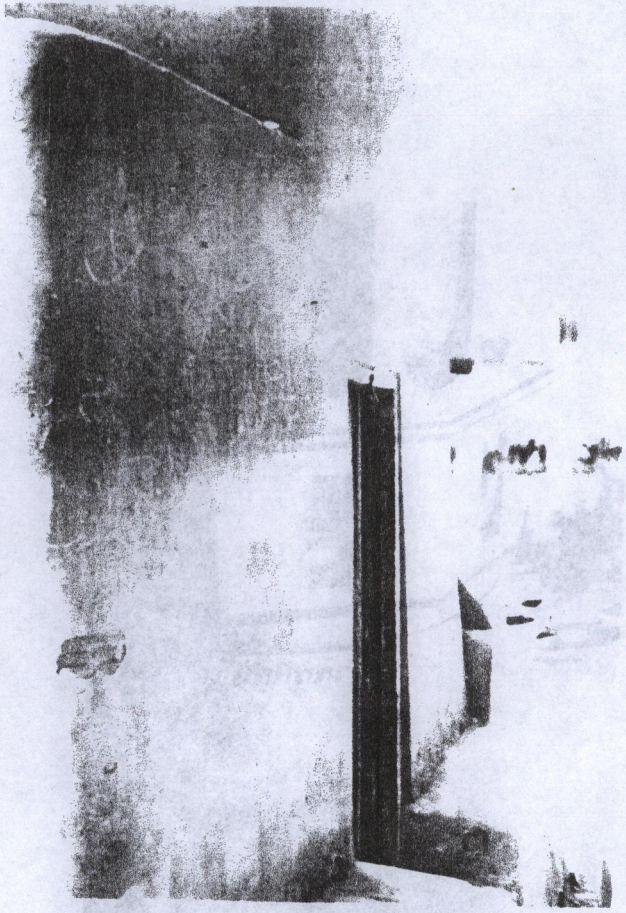

٨- قبة المنبر مدخل القبة .

٩- قبة المنير : مرحلة الانتقال .

١٠- قبة رمضان .

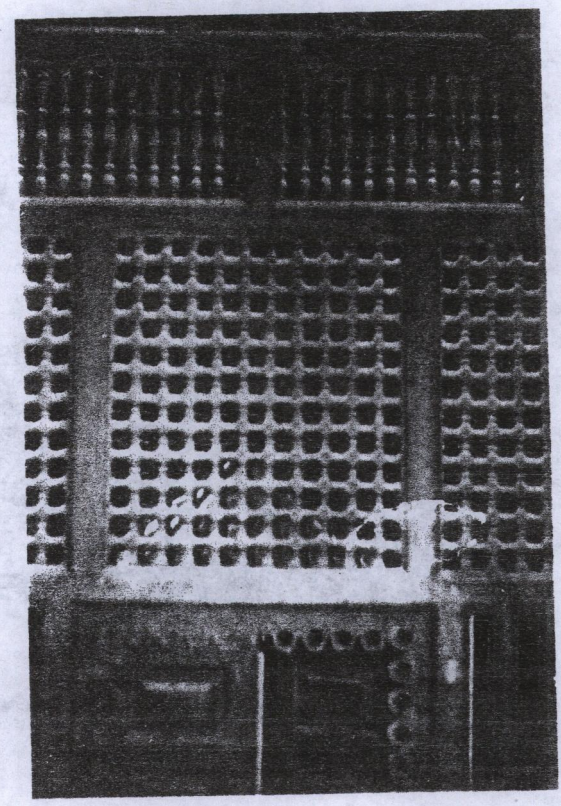

١١- قبة رمضان : المقصورة الخشبية .

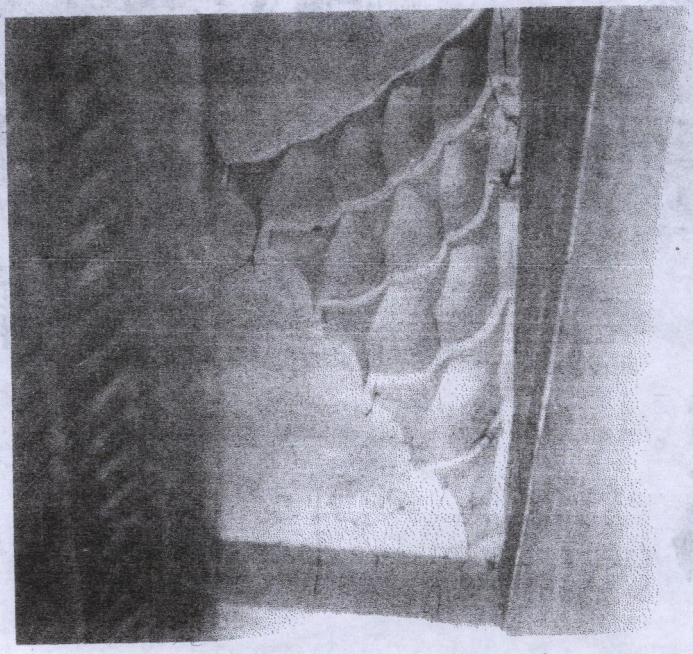

١٢- قبة رمضان : مرحلة الانتقال .

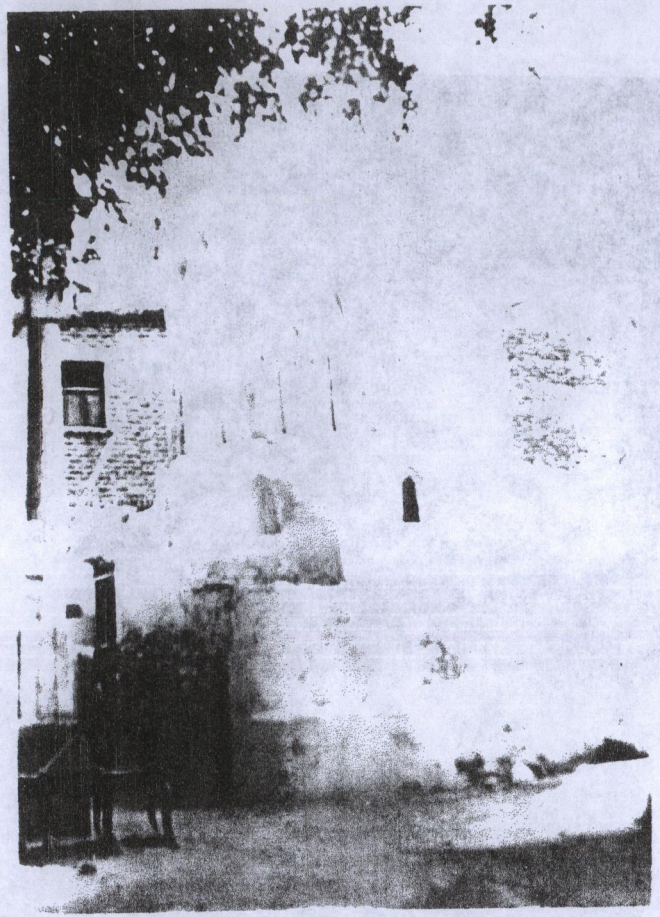

١٣- قبة رزه .

١٤- قبة رزه : حنية المحراب .

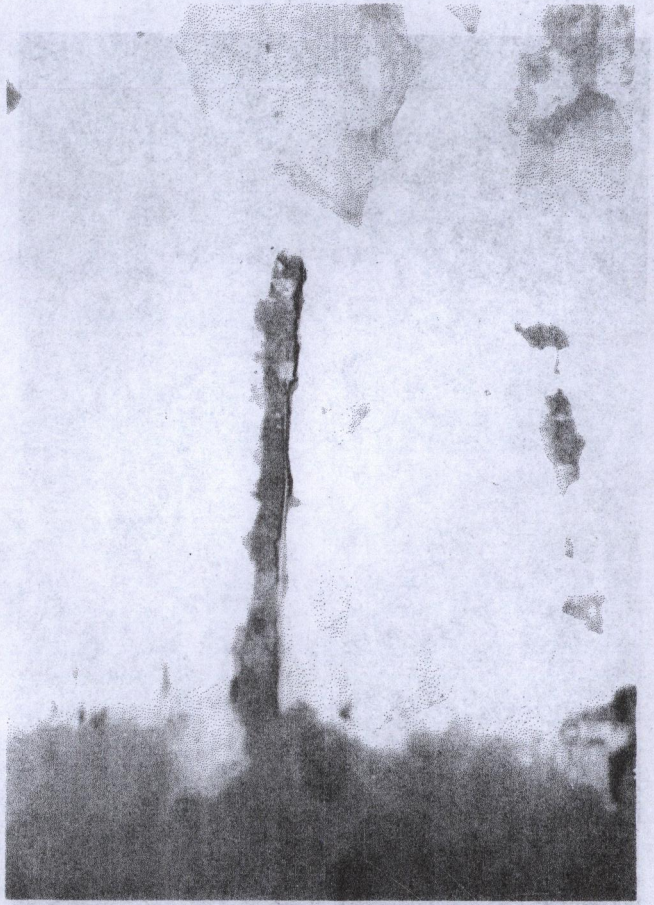

١٥- قبة رزه : مرحلة الانتقال

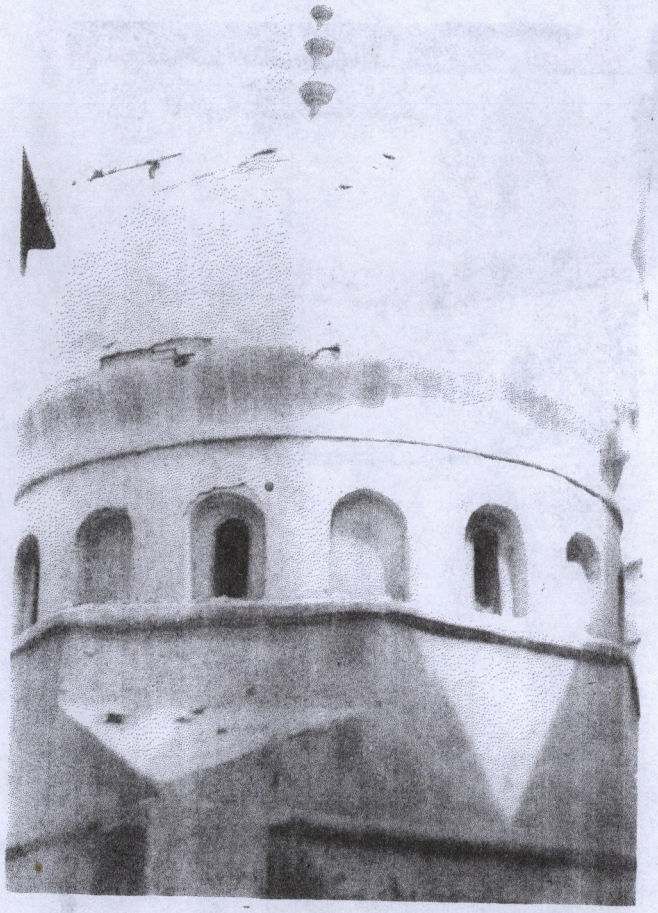

١٦- قبة السوادنة

١٧- قبة السوادنه : مرحلة الانتقال

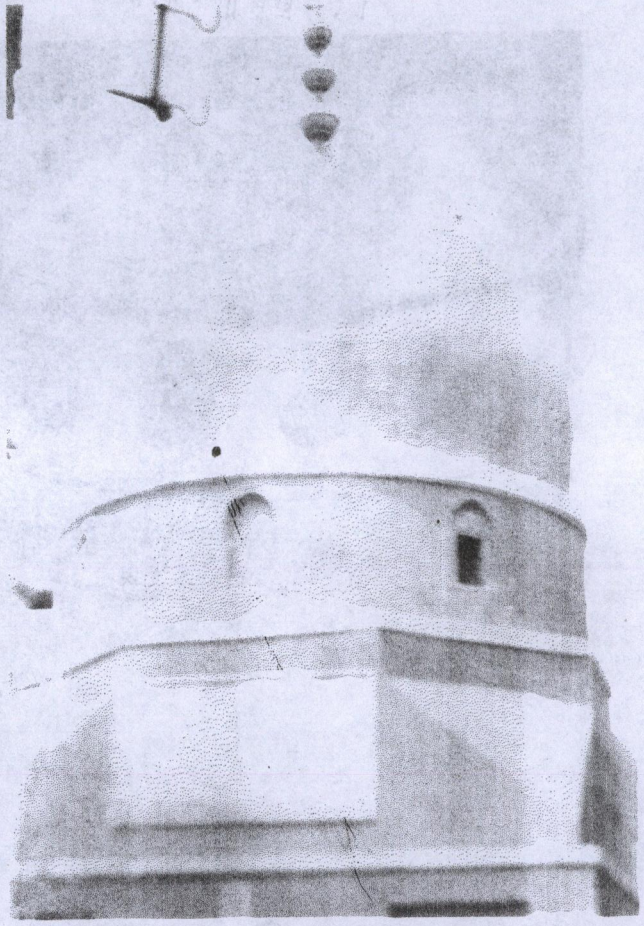

١٨- قبة أبو بكر

١٩- قبة أبو بكر : مدخل القبة

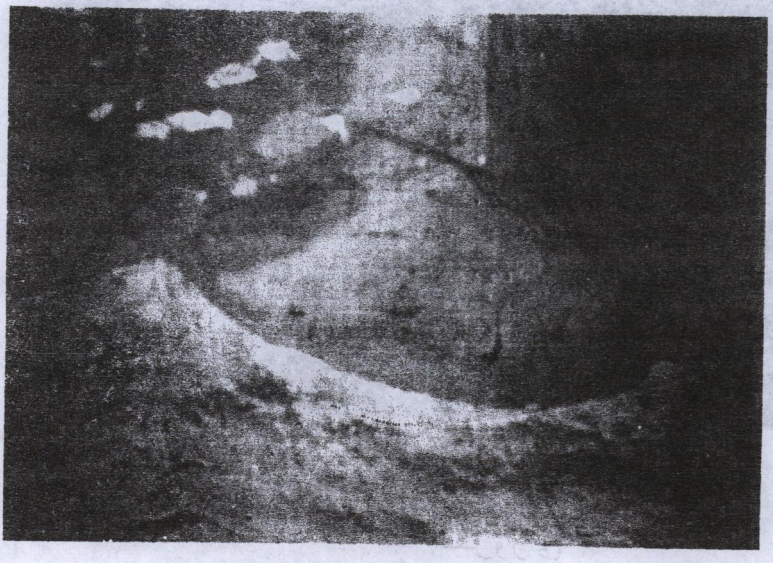

٢٠- قبة أبو بكر : مرحلة الانتقال

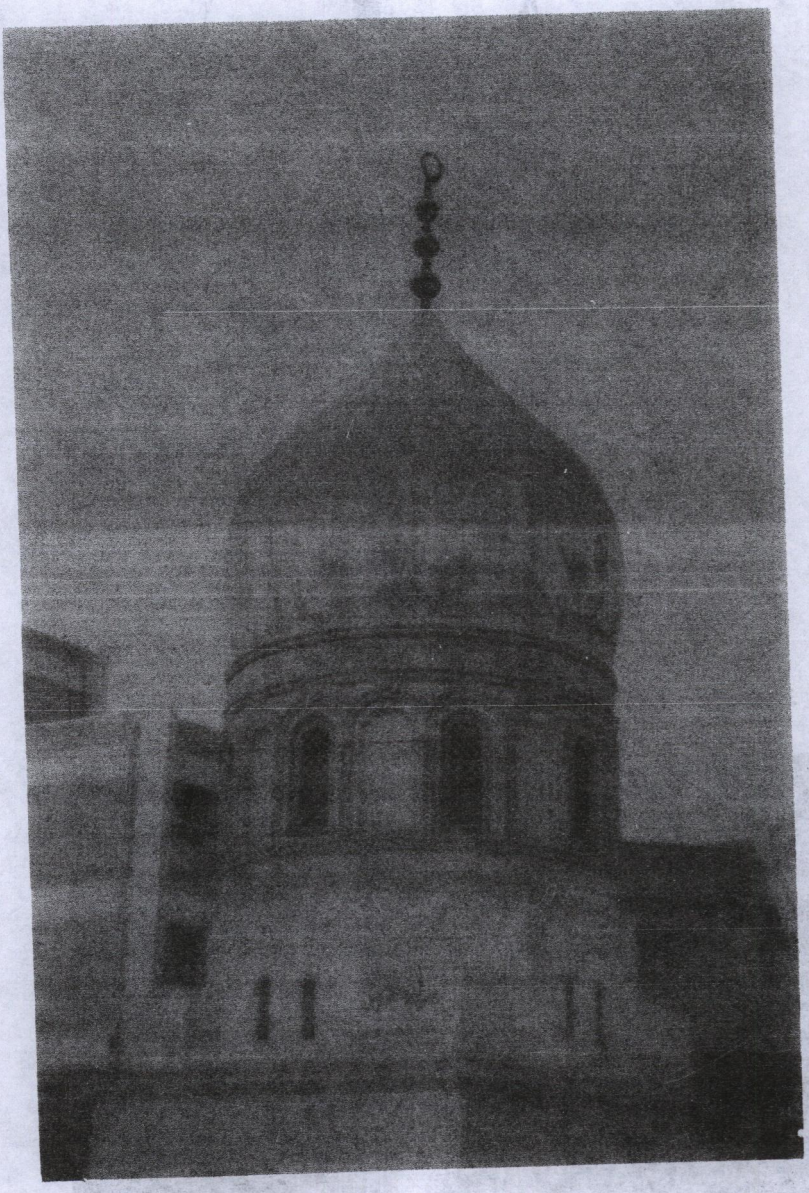

٢١- قبة التكرورى

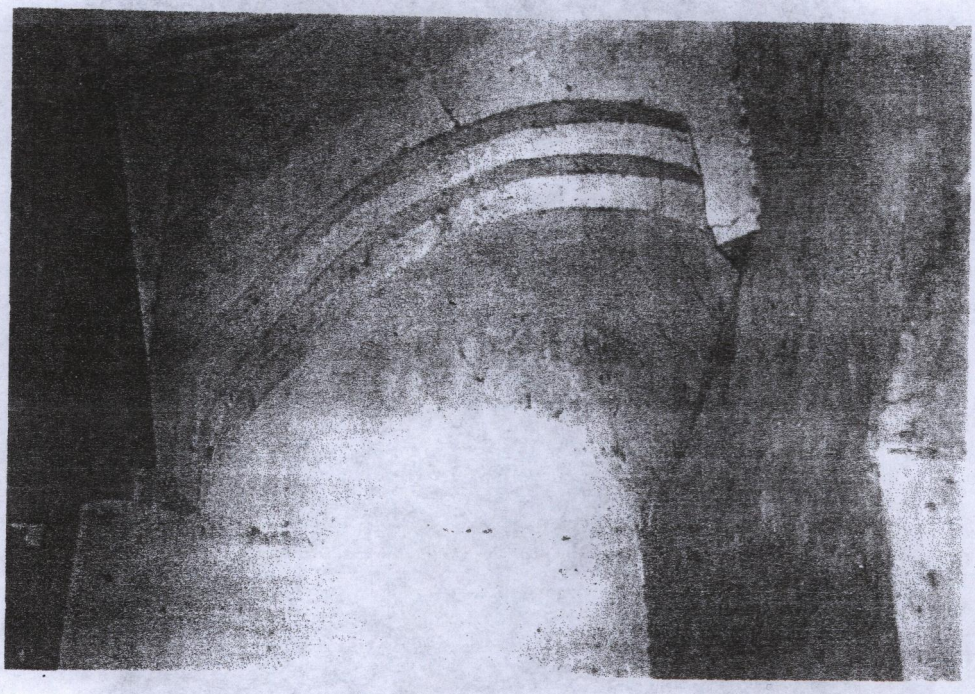

٣٢ قبة الفكرورى : مرحلة الانتقال

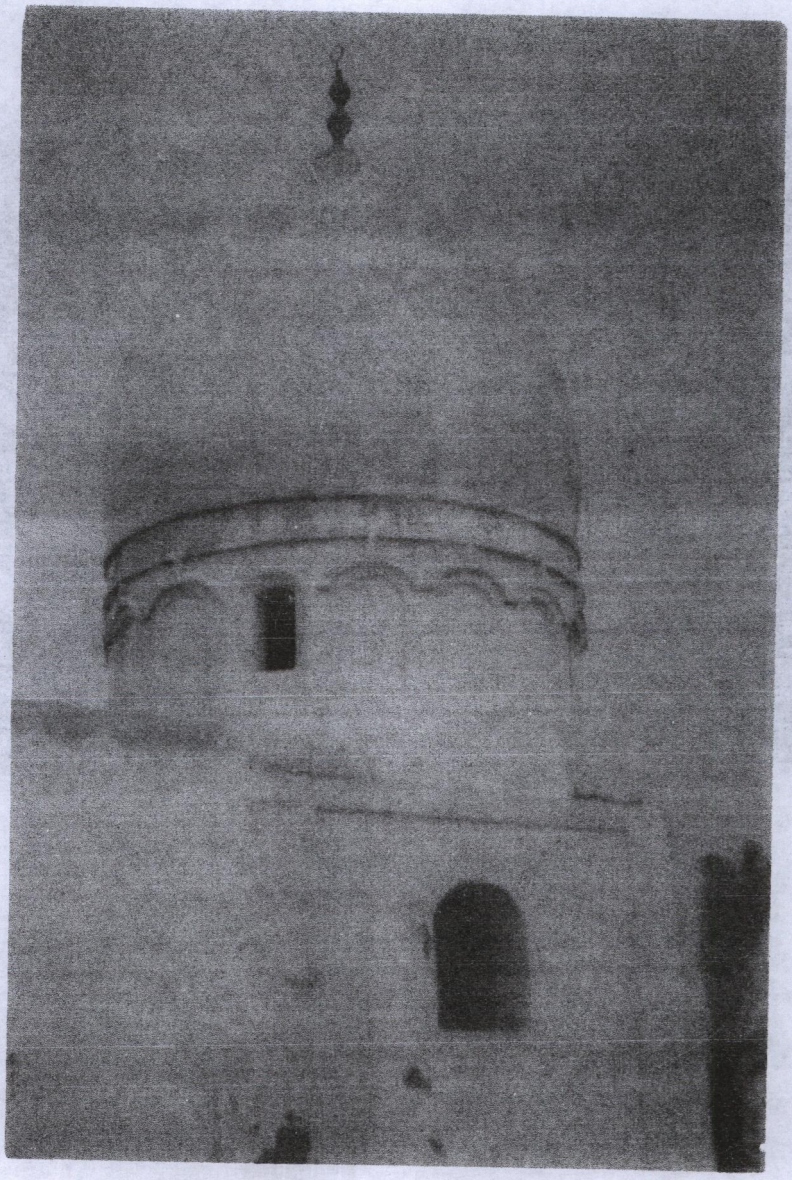

٢٣- قبة مراد

٢٤- قبة مراد : الدخلة التى تتوسط الجدار الجنوبى الغربى

مراد

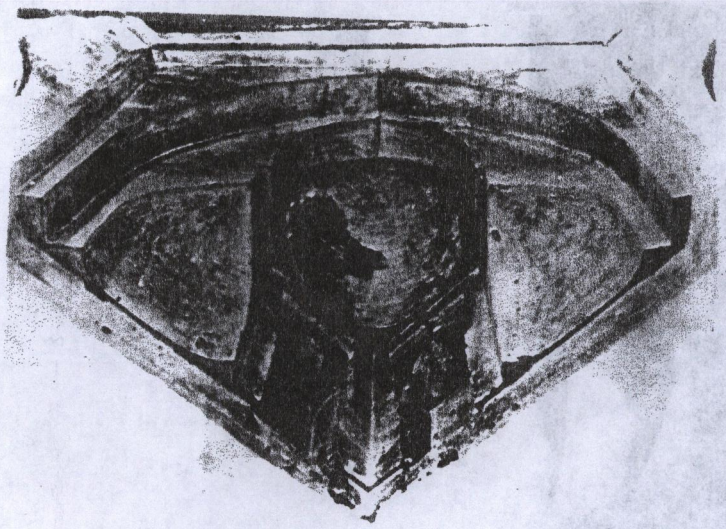

٢٥- منطقة انتقال فية مسجد برد

Pope . A Survey of Persian Art (London and New York)1938 . Vol 2 . p. 274

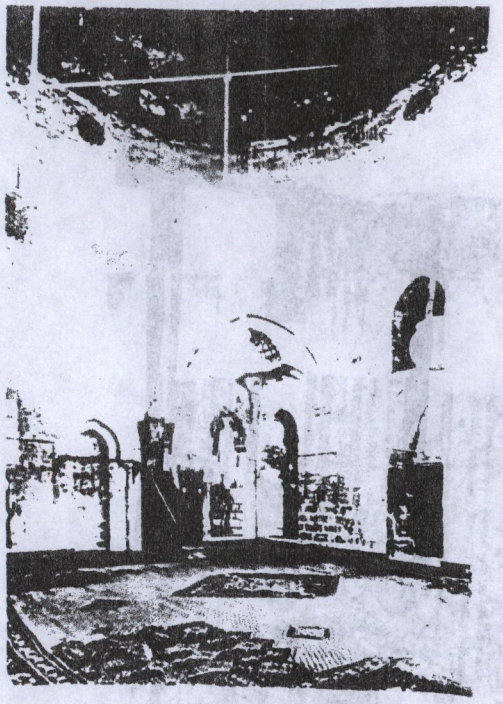

٢٦- منطقة انتقال فية بشبك المعروفة بالقبة الغداوية

Haute coeur et wiet . les Mosquees du Caire . Tome II . Paris . 1932 . pl 203

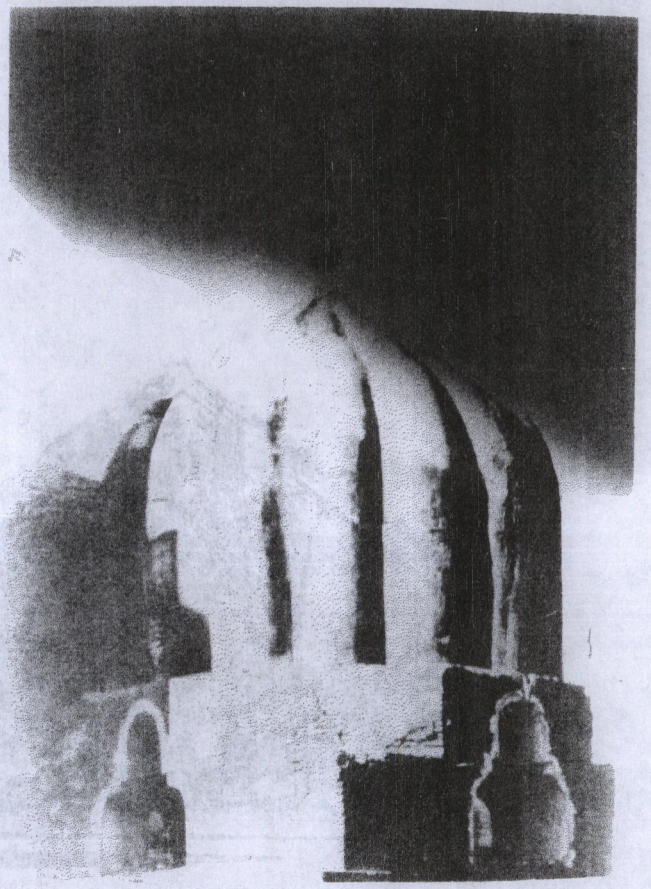

٢٩- قبة السيدة عاتكة

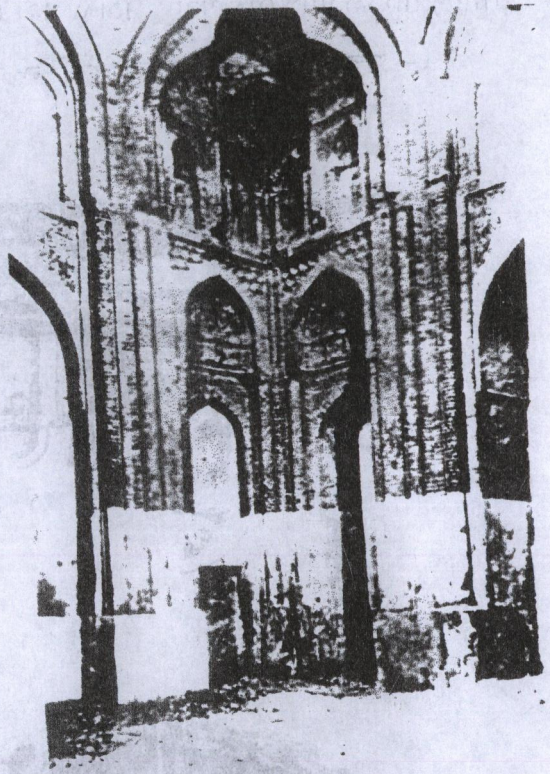

٢٨- منطقة المقرنص في السحن خمة صغير

Pope, op. Cit., p. 290

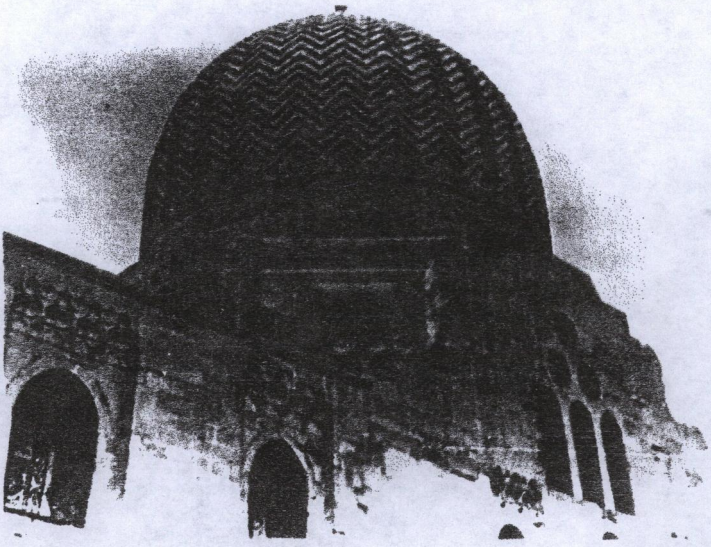

٣٠ القبة الشرقية الملحقة بمنشأة فرج بن برقوق بقرافة صحراء المماليك

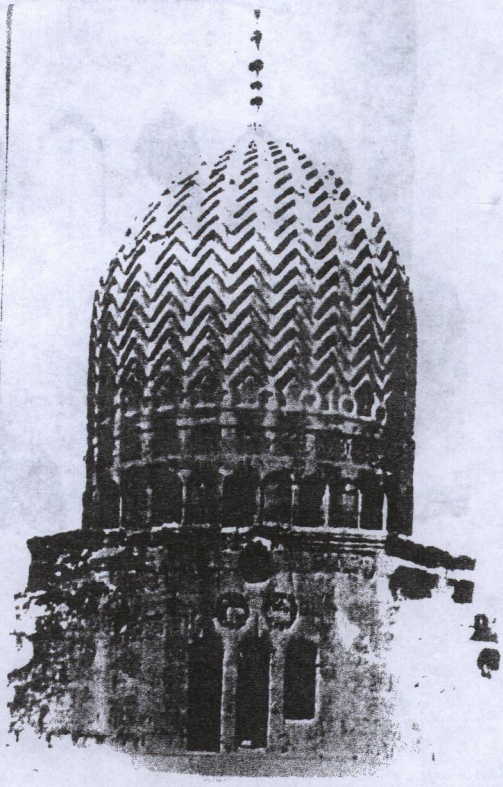

٣١- قبة الأشرف برسباى بالصناعه

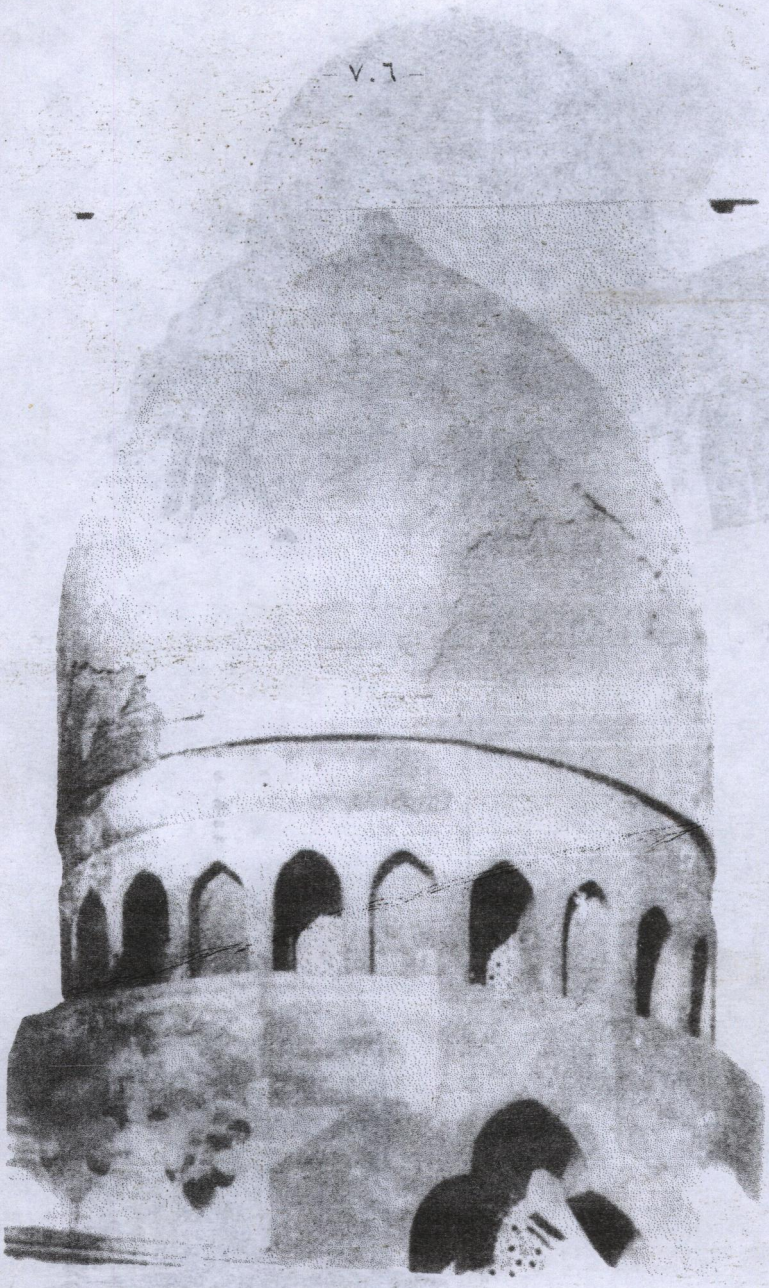

٣٢- قبة أبو العلا ببولاق .